

## الباب الخامس

# السخرية

٢- التبكيث والتسخيف

٤- النقد الساخر

١- السخرية والاستنكار

٢- التشفي والشماته

٥- السخرية من التحول الطبقي



## ١) السخرية والاستنكار

١٥٧٧- اخترت يا بخرّة أبوسك منين

البخرّة ضئيلة ولا يعجبها أى شىء ولا ترضى بما هو معروض عليها.

١٥٧٨- تيجى تزرعه يقلّعك

عن الخائن، تيجى: تأتى

١٥٧٩- مولد يا دنيا

عن الفوضى، والمعروف أن الموالد التى تقام للمشايخ يسودها شىء من الفوضى وسوء التنظيم، ومعنى التعبير إن الدنيا أو المحيط كما لو كان فى مولد ملء بالبشر الذى يذهبون هنا وهناك دون تنظيم وحسب ما يحبون، وهذا التعبير استعير للتعبير عن ظاهرة من الفوضى التى تشبه فوضى المولد.

١٥٨٠- تيجى تنصحه يعاديك

تيجى: تأتى، وهذا المثل يدور حول شخص تحاول أن تقدم له النصيحة ولكنه لا يستمع إليها بل يتحول إلى عدائك غرورا وجهلا وسوء تقدير، ويقال ذلك على سبيل الأسف لهذا السلوك.

١٥٨١- دخل فى حارة سدّ

الحادة أقل فى الاتساع من الشارع ويدور عرضها حول أربعة أمتار، وأقل من ذلك يسمى زقاق وأكبر من ذلك يسمى شارع، والمثل يعنى أن هذا الشخص ذهب فى طريق مقل وسدت فى وجهه جميع السبل، أى أنه سار فى طريق مقلق لا يوصل إلى ما يريد.

## ١٥٨٢ - ريخته فأيحة

فاح: انتشر، ويقال ذلك عن أحدهم يسلك سلوكاً مشيناً ثم انكشف وأصبح معروفاً للمحيط.

## ١٥٨٣ - كلام الليل مدهون بزبدة يطلع النهار يسبح

في / مجمع الأمثال/ للميداني «كلام الليل يحوره النهار» بمعنى أن الإتفاقات في الليل قد تفشل عند التنفيذ نهائياً ويحدث تراجع. ذلك أن رؤية الليل ومشاعر الإنسان فيه تختلف عن رؤية النهار ومشاعر الإنسان فيه. حيث تتدخل المصالح والإحتكاكات المباشرة التي قد تغير من إتفاق الليل - والمثل عن الوعود الزائفة أو الإشتراطات الوقتية والتي لا تنفذ فيما بعد.

## ١٥٨٤ - آدى وشّ الضيف

آدى: هذا هو. عن الذى يعطى وعوداً زائفة حتى يقضى مصالحه ويقول الشاعر:

صلى وصام لأمر كان يطلبه حتى إذا انقضى الامر لا صلى ولا صاما

وهناك أشخاص يعطون الوعود فى سبيل أغراض معينة، وعندما ينتهى يزوغون ويختفون، والمعروف أن الضيف عندما تنتهى ضيافته فإنه يذهب ولا يعود أو لا يعاود الضيافة لأنها وقتية بمعنى أن ما فعله هذا مثله مثل الضيف الذى ذهب ولن يعود.

## ١٥٨٥ - بيرمى بلاويه على الناس

عن أحدهم يلقى بأسباب فشله أو إخفاقه على الغير.

## ١٥٨٦ - يتكلم عمال مع بطال

عن شخص يتكلم فيما ينفع وما لا ينفع، وكلمة «عمال» أى بشكل متواصل وفى المفيد، و«بطل» أى فيما لا يفيد.

١٥٨٧- بيتكلم من تحت الضرس

عن شخص يتكلم بغيظ مكتوم ودون رغبة.

١٥٨٨- بيتكلم في الفاضى والمليان

مثله: «يتكلم عمال مع بطال» وأحياناً يصاغ هكذا «يتكلم على الفاضى والمليان»، والفاضى: أى الكلام غير المفيد والمليان: الكلام المفيد.

١٥٨٩- خلاها بطن حمار

أى ملئ بالقاذورات.

١٥٩٠- حكّم العويل فى وقت له: جايز. إنك عويل والأمر لك عايز

كلمة «جايز» أى حكمتك أقبه، وكلمة عايز: الحاجة والإضطراب بمعنى أنى أوافق على الحكم التافه عديم القيمة نظراً للاضطراب والحاجة، وكلمة «عايز» من العوز والحاجة.

١٥٩١- رجعت ريمة لعادتها القديمة

ربما كان هذا التعبير مما يشيع فى «الف ليلة» وقد جاء فى رباعية لبديع خيرى يعلن بها عن أبواب مجلته «الف صنف» فى ٢٣ نوفمبر ١٩٢٥ ونشرها على بعض أغلفتها موجهاً حديث إلى القارئ يقول:

اضحك يا شيخ لما تشيع \* على القط مشمش بتاعنا \* وزعيط أخوه زيه مجدع \*  
سى معيط كلامهم بمعنى \* والحاج مشكاح صاحبنا \* وخالتك الست ريمة \* دول  
كلهم حبايينا \* فى ألف صنف من الكريمة

[المصدر مجلة/ أخبار الأدب العدد ١٥٤ فى ٢٣/٤/٢٠٠٠] وانظر الأمثال:

جورها سقا تبات عطشانه \*، «زعيط ومعيط ونطاط الحيط». وهذه الأسماء: زعيط، معيط، ريمه، مشكاح... الخ كانت منتشرة فى بداية القرن العشرين قبل ظهور الراديو ثم التلفزيون ضمن الأدب الساخر الذى كان شائعاً فى ذلك الوقت. وجاءت هذه الأسماء ضمن أزجال بديع خيرى، وربما كانت هذه الأمثال من

توليدات الأدب الساخر في بداية القرن العشرين وواصلت الانتشار حتى الآن (عام ٢٠٠٠)، المقصود بالمثل هو عودة التسيب بعد الانضباط أو تحقيق المثل الذي يقول «الطبع يغلب الطبع»، وأصل هذا المثل «رجعت المياه لمجاريها»، وهو تعبير عربي يدل على عودة الصفاء والوثام بعد الخصام.

### ١٥٩٢- زى الفريك ما يحبش شريك

المعروف أن الفريك يطبخ بمفرده ودون اضافات، ويوجد مثل آخر «الفريك ما يحبش شريك». بدون كلمة «زى».

### ١٥٩٣- الفريك ما يحبش شريك

تقرير واقع.

### ١٥٩٤- زى الشعير موكول مذموم

مذموم: محرف مذموم، موكول: محرف مأكول، والمعروف أن خبز الشعير كان يأكله الفقراء في أربعينات القرن العشرين وهو يميل إلى السمرة والكلمتان «موكول، مذموم» يبدو أنهما مما يشيع في الأطراف أو في الصعيد، والمثل يشير إلى شخص يحتاج الناس إليه ولكنه في نفس الوقت محل ازدراء.

### ١٥٩٥- زى الزقازيق كل مانو شوكتته في ضهره

المصدر: النيل في الأدب الشعبي / د/ نعمات أحمد فؤاد. بمعنى أن هذه الحشرات الصغيرة لديها وسائلها الخاصة لحماية نفسها، «ضهره» محرف ظهره.

### ١٥٩٦- زى الشريك المخالف

عن الذى يسير ضد التيار لمجرد المخالفة، وقد تعطى معنى المثل «يوقف المراكب السائرة»، ويعبر هذا المثل عن الضيق.

### ١٥٩٧- زى أبو قردان يتمسكن لحد ما يتمكن

لا أجد علاقة بين أبو قردان وبين «أن يتمسكن حتى يتمكن» هو تعبير عن المكر والدهاء للحصول على ما يريد وليس هذا من صفات «أبو قردان» الذى لا يظهر

فى الرىف إلا عىءما ءرولى الأرض وءغمرها المىاء ءمهءاء للزرع فإنه ىقوم بالءقاط  
الحشرات والءىءان من ءربة وبءلك فإنه ىحمى الزرع، وسمى «صءىق الفلاح»،  
وقء ىكءفى بءعبىر «ءمسكن لء ما ءكمن» وهو من أقوال المءقفىن ءى انءشرت  
شعبىاً.

### ١٥٩٨- قءصّر رقبءه

عن شءص فءل شىئاً آءجل صاءبه أو قرىبه أو ابن آءجل أباه بفءل ءىر  
مقبول إءءماعىاً.

### ١٥٩٩- قالوا للءءر إنءقلء قال: هو أنا بنى آءم

ىءءء المءل بأسلوب الرمز، وهو عىنى الضىف ءءىل الذى ىسبب الضىق  
لمضىفه بالإقامه مءة أطول مما ىنبغى.

### ١٦٠٠- الفءشءرة الكءابءة

ءباهى الكاءب على ءىر ىسمى: فءشءرة

### ١٦٠١- ءىاب مالوش ناءب

ىءعو إلى الحرص على آءء الحق وءءم ءءهاون، وءىاب قء ىنساء الحاضرون  
فلا ىءكون نصىبه أو قء ىهملونه، وءناىب: ما ىءص محرف: ما نابه بمعنى أن  
الفرصة ءفوت على من لا ىقءنصها وىحرص على مءابعءها، وءىاب هنا قء عىنى  
المهمل الذى ىءاكل فى انءظار الفرصة. مالوش: لىس له.

### ١٦٠٢- ءىاب مالوش ناءب وءءءسان ءظوا وشه

«وشه» محرف وءهه، وءءزهء ءءانى ىسءر من المهمل أو ءافل عن مءابعة  
حقه.

### ١٦٠٣- كلام ءواءىء

أى آرفاءء، وىقال على سبىل ءسلىة ولا ىمكن الإءءءاء به، وىقال ءلك  
لأءءهم ىبالء فى كلامه لءرءة ءءم ءصءىق.

## ١٦٠٤ - نقول جمل يقولوا إحبّلوه

الجمل هنا هو الذكر وقد سمعت هذا المثل من بائعة جرايد ذات أصل نوبى فى ١٩٩٨/٧/٣٠، والمثل المعروف «تقول تور يقولوا احبلوه»، وعندما ناقشتها قالت إن هذا المثل شائع فى الصعيد الجوانى «جنوب الصعيد» قنا وأسوان والنوبة، وليس شائعا فى الصعيد الفوقانى - على حد قولها - وهو شمال الصعيد، ويبدو أن كثرة انتشار الجمال فى هذه المنطقة له دخل فى استبدال كلمة «تور» بكلمة «جمل».

## ١٦٠٥ - مش وشّ نعمة

مش: أسلوب نفى بمعنى لا يستحق، ويقال ذلك على سبيل الأسف لأحدهم تباطأ عن اغتنام فرصة كانت متاحة ثم ضاعت، وتعبير «وش نعمة» بمعنى أنه ليس من أبناء السعد أو حسن الحظ.

## ١٦٠٦ - ما جمع إلا أما وفقّ

مثله «الطيور على أشكالها تقع»، وقد يقال ذلك على سبيل السخرية من اتلاف التافهين، وأحيانا يقال «ربنا ما جمع إلا أما وفق».

## ١٦٠٧ - يسوق الهبل على الشيطنة

مثل مشهور، ويقال لأحدهم يتغابى بمكر أو يتكلم بما يضلّل المستمع لإبعاده عن موضوع معين، وسمعت هذا المثل على لسان عمرو موسى وزير خارجية مصر فى حوار مع عماد الدين أديب نشرته جريدة أخبار اليوم فى ١٩٩٦/١٠/٢٦ وكان السؤال: هل طلبت من بيريز - رئيس وزراء إسرائيل السابق واسمه شيمون بيريز - زيارة مفاعل ديمونة الإسرائيلي؟

فرد بقوله: شيمون بيريز له أسلوب «يسوق الهبل على الشيطنة» كما يقولون، وقد سألنا لماذا افترض وجود مفاعل نووى فى ديمونه؟ وأضاف: ربما يكون هناك مصنع للنسيج بدلا من المفاعل، وكان ردى - يقول عمرو موسى - «إن المياه تكذب الغطاس» واعتبرها بيريز مزحة وانتهى الأمر، ولكن - يقول عمرو موسى - قلت له: إن الموضوع جاد ولا مزاح فيه.

الهبيل: البله - الشيطنة: المكر والخبث وعدم الرد بوضوح ولكن بأسلوب دبلوماسى بعيد عن الحقيقة.

وتعليقى على هذا الحوار أقول ان هذا المثل والمثل الثانى «المية تكذب الغطاس» يؤكد أن نصوص الأمثال تلعب دوراً ليس على المستوى الشعبى فحسب ولكن أيضاً على أعلا المستويات والتي تؤثر على مصائر الشعوب وهو ما يبرز خطورة هذه النصوص التي تقال بشكل تلقائى وبعيد عن الإعداد، ولكنها تعبر عن موقف واتجاه يؤخذ فى الإعتبار على المستوى الفردى والمستوى الجماعى أيضاً على المستوى السياسى.

١٦٠٨ - بله وأشرب ميتة

يقال ذلك لأحدهم يقدم شيئاً عديم القيمة، ويرد الآخر عليه بهذا الأسلوب الساخر التحقيرى حيث يقول له: عليك أن تبل هذا الشيء فى الماء وتشرب عصيره فقد يفيدك. ويعنى المثل أن ما تقدمه تافه، وقد جاء فى مقال د/ عبد العظيم رمضان فى جريدة الأهرام فى ١٠ / ١٠ / ١٩٩٨ بعنوان «بلاغ إلى د/ الجزورى - كمال الجزورى - رئيس الوزراء. جاء قوله «إذا تحرك الوزير أو المحافظ منذ البداية فإن قدرة الثعالب الصغيرة - فئة المنفذين الصغار الفاسدين المرتشين وقدرتهم الرهيبة على تعطيل تنفيذ أمر الوزير أو المحافظ إلى مجرد حبر على ورق أو على حسب المثل الدارج البليغ - هكذا يقول -: بله واشرب ميتة، قدرتهم سوف تصاب بالشلل.

١٦٠٩ - العيش من العيش والدناوة ليش؟

«الدناوة» محرف الدناة من الدنى، ويقال ذلك على سبيل التقرير للذى يتطلع لما لدى الآخرين أيا كانت تفاهته، وكلمة «ليش» بمعنى لآى شىء هذا الطمع: لماذا؟

١٦١٠ - هى الدنيا طارت؟

يقال ذلك على سبيل الضيق والتقرير للذى يتسرع دون سبب جوهرى، وأحياناً

يقال بصياغات أخرى مثل: «الدنيا ما طارتش» أو «هى الدنيا هتطير؟! وقد جاء فى جريدة الأهرام ١٩٩٧/٤/٥ فى مقال د/ أحمد تيمور بعنوان «المحمول بين الحاصل والمأمول» جاء قوله «... الزمن لدينا مازال ريفى التوقيت وأحاساسنا الزمنى مازال يحكمه إيقاع الجمل المحمل بهودج الأميرة قطر الندى بنت أحمد بن خمارويه يسير وثيدا، ونسبة عالية من القاهريين مازالت تضرب مواعيدها بعد صلاة العشاء وهى ممدودة بطبيعتها ولا ضرر من التأخير ساعة أو أكثر «ما أنتم قاعدين فى البيت»، «والدنيا لن تطير» وعلى المستوى الرسمى مازالت عبارة «فوت علينا بكرة» فى عدد من الدواوين والمتعاملة مع الجمهور تشبه لافتة ذلك الحلاق الداهية التى علقها على باب دكانه وتقول: «الحلاقة غدا مجانا» «وغدا هذا بحكم إيغاله فى الأبدية لا يأتى أبدا».

وتعليقى على هذا المثل أقول: إننا مازلنا نتعامل مع إيقاع الحضارة المتطورة ذات الإيقاع السريع أو المتسارع بمفهوم الفلاح الذى يتعامل مع الزراعة لا باليوم والساعة ولكن بالأسلوب الموسمى، ولذلك فإن اليوم والساعة لا تدخل فى حساب التعامل مع الفلاحة والنبات، ولما كان المجتمع المصرى بشكل عام هو مجتمع زراعى ومن ثم فإن المجتمع المدنى يظل متأثرا بالمجتمع الزراعى وأعتقد - نظريا - أن المجتمع المصرى عندما تغلب عليه الحياة الصناعية التى تتعامل مع الآلة بالساعة والدقيقة أو حتى فى لمح البصر فإنه سوف يقدر قيمة الوقت وإلا ما يمكنه التعامل مع الآلة الصناعية. وهذا الموضوع يحتاج إلى دراسات على عدة مستويات سياسية وإقتصادية وإجتماعية.

## ١٦١١ - سلّموا القط مفتاح الكرّار

يقال ذلك على سبيل الأسف من توكيل إدارة الأعمال لمن يفسدونها لعدم صلاحيتهم لذلك - الكرار: مخزن المواد الغذائية، والمعروف أن القط عندما يدخل إلى مخزن البضائع فإنه يفسدها.

## ١٦١٢- قالوا للقردة: أتبرقى قالت: ده وش واخذ على الفضيحة

المعروف أن القردة دميمة الوجه وعندما طلبوا منها أن تدارى دمامتها أجابت بأن الكل يعرف حقيقتي، وقد جاء هذا المثل في فقرة بعنوان « كلمة » وهي فقرة يومية للكاتب الساخر أحمد رجب في جريدة الأخبار في ١٢/٢/١٩٩٧، والمثل مجازي التعبير.

## ١٦١٣- اللي يتفشخر يتفشخر من جيبه

يقال ذلك على سبيل التقرير لأحدهم يتباهى بكرمه من جيب غيره أو على حساب غيره، وهو ما يعبر عن التباهى الكاذب، ومثله «اللي يفنجر يفنجر من جيبه»، وكلمة «فشخر» ربما كانت غير عربية، وغير موجودة في/ معجم الوسيط/.

## ١٦١٤- يا مفرقينه ومشتهيين أقعدوا جنب الحيطان وكلوه

للسخرية والتقرير من الفقراء والمعدمين الذين يتباهون بتقديم ما لديهم من أشياء تافهة للغير على سبيل الكرم بينما هم في أشد الإحتياج إلى أقل القليل، وتعبر «أقعدوا جنب الحيطان وكلوه» أي كونوا كالمسولين الذين يتسولون القليل من المأكولات ثم يجلسون بجانب الحيطان لتناوله، والمثل عبارة عن سخرية مزوجة بالتحقير والتقرير والتسخيف لمن يتشددون ويتباهون بما يقدمونه للغير من تافه الأشياء بشكل مظهرى بينما هم في أشد الإحتياج إليه.

## ١٦١٥- موت يا حمار على ما يجيلك العليق

العليق: خليط من التبن وبه بعض حبوب الفول وهو غذاء جيد للحيوان، ويقال المثل على سبيل الضيق من الإنتظار الممل وعلى أمل ضعيف.

## ١٦١٦- عيبك يعينى يا ردىّ الفعايل

ردى: محرف ردى، ويقول ذلك أحدهم لآخر يخصه أمره كالقريب أو الجار، وتعبر: ردى الفعايل: هو شخص سىء السلوك الإجتماعى أو سىء السمعة وهو ما يتعكس على الأسرة.

## ١٦١٧- طلع من الشَّقِّ يشتقُّ وله حواجب وعينين بحقّ

جاء هذا المثل فى فيلم «الآنسة حنفى» إسماعيل ياسين/ إنتاج ١٩٥٤، وكلمة يشتق بمعنى يحرك فمه بصوت كما لو كان يأكل شيئا، وهو من أساليب السخرية والتسخيف لشخص أشبه ما يكون بالحشرة التى تخرج من الشق.

## ١٦١٨- زغرطى باللى مانتش غرمانة

زغرطى: محرف زغردى وهو من أساليب السخرية من الذين يجاملون الغير مجاملة شكلية وذلك على سبيل التظاهر بالمجاملة.

## ١٦١٩- زى غيط الكُرنب كلُّه روس

«روس» محرف رءوس. لا يجمع الكرنب ينزع الجذر من الأرض ولكن بقطع الساق بسكين، ولذلك تبقى السقان بارزة وذلك بعد قطع الرءوس حيث إن نبات الكرنب عبارة عن رءوس تحملها السقان وعندما تقطع الرءوس تبقى السقان بارزة فى الحقل، والمثل ضرب من التشبيه الساخر من الكثرة دون فائدة.

## ١٦٢٠- جتكَ وكُسة

«جتك»: محرف جاءتك وكلمة «الوكسة»: بمعنى الخذلان، وقد يقال على سبيل التقرير للفاشل كأن تقول ذلك الأم أو الأب للابن الفاشل، وقد يقال أيضا على سبيل الدلال بين الحبيبين وذلك من قبيل استخدام الضد.

## ١٦٢١- الأكل فى الشَّبَعان خسارة

فى الماضى وقبل ١٩٥٢ كانت حياة غالبية المصريين متدنية وتحت خط الفقر حتى أن اللقمة كانت محسوبة، وهذا المثل بما يحمل من إشارة إنما يدل على ذلك، ويقال لشخص يأكل كثيرا يقال له «مفجوع»، وذلك على سبيل التقرير أو حتى الردع.

## ١٦٢٢- ايش تعمل الماشطة فى الوشِّ المعكر

الماشطة: البلانة، وهى امرأة تختص بتزيين العروس ليلة الدخلة. بمعنى أن هذا

العمل ميثوس منه ولن يفلح المختصون فى إصلاحه، والمثل عن شخص سىء لم تصلح معه كل سبيل الإصلاح وأصبح حاله ميثوس مه، والعكر: من التعكير أى تعكير الماء. أما «الوش العكر» فهو الوجه الدميم أو الوجه المحبط الذى لم يعد هناك إمكانية لتغييره.

### ١٦٢٣- اللى يلعب الدح ما يقولش أح

كلمة «أح» صوت يعنى التوجع من الألم كلسعة النار أو صفة على الوجه أو ضربة شديدة مفاجئة فىكون رد الفعل المباشر والتلقائى «أح»، والدح: لعبة تعتمد على الحظ ومن ثم فتائجها غير مضمونة.

### ١٦٢٤- اللى ما يعرفش الصقر يشويه

يسخر المثل من الأرعن الذى لا يدرك قيمة ما يفسده أو يقدم عليه برعونة وجهل، فالصقر الذى يجيد القنص والعودة لصاحبه بالصيد ويقدر عند العرب بآلاف الدنانير يظنه أحدهم - وهو الأرعن - جهلا أنه كغيره من الطيور الداجنة ضئيل الأهمية فىقوم بشبهه كالدجاجة، وهذا المثل فى كتاب «سيناء وطنى» بصيغة «اللى ما يعرف الصقر يشويه»، والمثل لا يرتبط بالمدن أو حتى الريف ولكنه يرتبط بالبدو والصحراء.

### ١٦٢٥- اللى ما يشوفش من الغربال يبقى أعمى

المعروف أن فراغات الغربال أوسع كثيرا من فراغات المنخل ولذلك فىمكن رؤية ما وراءها بسهولة، ويضرب المثل لشخص لا يستطيع التمييز أو فهم وإدراك ما يدور حوله بعقلانية، وهو ضرب من التسخيف.

### ١٦٢٦- هو يعنى البحر هيجرى مقبل؟!

نهر النيل لا يجرى إلا فى إتجاه الشمال ويقال ذلك على سبيل الإمتكار، وكلمة هو بمعنى هل الإستفهامية يعنى توطنه.

### ١٦٢٧- هو الكلام عليه جُمرك؟!

الجمرک: هو ضريبة تؤخذ على البضائع الداخلة إلى البلاد أو الخارجة منها،

والمثل يدعو إلى حرية إبداء الرأي، وفى معنى آخر عبارة عن إستنكار للحجر على حرية إبداء الرأي.

١٦٢٨- هوَّ السَّوَالُ حُرْمٌ؟!

والسؤال هنا هو الإستفسار عن أمر.

١٦٢٩- هوَّ جيب السَّبَّعِ يَخْلَا؟!

«يخلا» محرف يخلو، ويقال ذلك للتشجيع على الصرف.

١٦٣٠- هوَّ دخول الحمام زى خروجه؟!

وأحيانا يقال بصيغة أخرى تميل إلى التقريرية وهى «دخول الحمام مش زى خروجه»، فالإنسان - كما هو ظاهر فى اللفظ - يدخل الحمام محملا بالأوساخ ويخرج منه نظيفا، وكذلك الحال عند الدخول فى المسئوليات والخروج منها بعد أن تنتهى.

١٦٣١- هوَّ حدَّ ييموت من الجوع؟!

إستفهام إنكارى، وبهذه المناسبة فقد جاء فى مجلة «الشباب» عدد إبريل ١٩٩٦ فى حديث مع د. وجيهة عبد الجواد أستاذ الإقتصاد بجامعة ويكلز بأمریکا حيث قالت «إنه يوجد فى مصر تكافل إجتماعى ولا يحدث أن يموت إنسان من الجوع فى الشارع كما يحدث فى بلد مثل الهند».

١٦٣٢- هوَّ العمر بعزقة؟

بعزق الحب: أى نثره فى كل الإتجاهات، والمثل يعبر عن رفض المجازفة والتهور.

١٦٣٣- هوَّ إحنا بنقرأ فى سورة عبس؟

صيغة إستنكار لأحدهم لا يفهم ما يقال.

١٦٣٤- جحا أولى بلحم توره

بمعنى أن الإنسان بعائد ملكه.

## ٢) التبيكيت والتسخيف

### ١٦٣٥ - نَقَطْنَا بِسَكَاتِكَ

السكات: الصمت وكلمة نقطنا: بفتح النون وشدة على القاف من النقوط أى المنحة التى تقدم للمغنى فى الأفراح من المستمعين للتعبير عن الإعجاب والانشرح ولتشجيع المغنى على الإجادة. والتعبير يسخف ما يقوله أحدهم حيث يهرف بما لا يعرف أو يتكلم بغباء مما يؤذى الحضور أو يتدخل فيما لا يعنيه. والمثل يقال على سبيل التسخيف وعدم الرضا عما يقول، وفى كتاب/ المردد من الأمثال العامية/ محمد رءوف الغلامى/ طبع بغداد ١٩٦٤ ص ١٧ المثل «اكرنا بسكوتك» وفى الميدانى «رماه بسكاته» ج٢/٦٩.

### ١٦٣٦ - اللى يَفْجَرُ يَفْجَرُ مِنْ جِيْبِهِ

أعيد كتابة هذا المثل لإضافة استخدام هذا المثل ميدانيا، فقد جاء فى جريدة أخبار اليوم ٢٣/١١/١٩٩٦ تعليق لمحمود السعدنى الكاتب الصحفى الساخر يقول فيه «الشهرة حلوة والسعى إليها مشروع ولكن بشرط تعليق المثل الشعبى الذى يقول «اللى يَفْجَرُ يَفْجَرُ مِنْ جِيْبِهِ»، وفى نفس الصحيفة يوجد المثل «بسبع أرواح زى الققط» وهو ما يؤكد أن هذه النصوص تلعب دورا ميدانيا فى الحياة الثقافية ومنها الصحافة وكلمة يَفْجَرُ غير موجودة فى معجم الوسيط وربما كانت من الكلمات الدخيلة.

### ١٦٣٧ - نَاسٌ لَهَا بَخْتٌ وَنَاسٌ لَهَا تَرْتَرٌ

المثل المشهور: «ناس لها بخت وناس لها قلايط»، وربما يقصد بكلمة ترتتر فى هذا المثل شيئا تافها أى مكافأة تافهة، ويضرب لسوء الحظ أو للتحيز.

## ١٦٣٨ - يُوعى على فُحْت البحر

يوعى من الوعى والإدراك ويقال ذلك للعجوز الذى تقدم به العمر كثيرا وقديما - وقد حضرت هذا فى الأربعينات وبداية الخمسينات وقبل إنشاء السد العالى - كان الناس فى أيام التحاريق - وبلدتنا زفتى تقع على النيل فرع دمياط - عندما يظهر قاع النهر كان الأهالى ينزلون بدوابهم ويحفرون القاع ويأخذون ما ترسب من غرين - بكسر الغين وسكون الراء - لتسميد الأرض وكان جزء النيل يتبع بلدية زفتى وكان الناس يفعلون ذلك بتوجيه من المسئولين حتى يعود القاع الطبيعى وحتى لا يفيض ماء النيل على الجانبين أثناء الفيضان فتغرق الزراعات والمساكن ويحدث ذلك لتطهير القاع من الترسيب، وقد توقف هذا بعد إنشاء السد العالى ولم نعد نرى فيضانا منذ ١٩٦٤.

## ١٦٣٩ - عضمه طرى

يقال ذلك عن شخص ضعيف الشخصية أو ضعيف البنية تخور قواه سريعا وليس لديه قدرة على المواجهة، ويقال ذلك على سبيل التهكم.

## ١٦٤٠ - قصير مكير وطويل هبيل

القصير هو شخص أقصر من الطول المناسب للإنسان العادى والطويل هو شخص أطول من المناسب، والقصير ربما لإحساسه بعدم قدرة جسمه على مدافعة الخصم فإنه يلجأ إلى استخدام عقله، وقد يلجأ إلى المكر والدهاء بينما نجد أن الشخص الذى يميل إلى الطول فإنه ينظر إلى الأمور ببساطة التى تميل إلى السذاجة مما يدفع الآخرين إلى استغفاله والطمع فيه.

## ١٦٤١ - أصحاب العقول فى نعيم

سخرية مريرة قائمة على استخدام الضد بمعنى أن المقصود هو المعنى المستتر، ويقال ذلك على شخص تغلب عليه السذاجة والسطحية ويمكن التعبير به.

## ١٦٤٢- أصحاب العقول فى راحة

فى معنى المثل السابق أما المعنى الظاهرى فإن النظرة العاقلة للأمور تريح الشخص وتحميه من التورط فى المشاكل.

## ١٦٤٣- أصحاب العقول فى مَنَاحَة

«المَنَاحَة» من النواح أى البكاء بصوت مرتفع بمعنى أن أصحاب العقول يعيشون فى مشاكل وتوترات مع المحيط غير الطبيعى الذى يخالفهم فى رؤية الأمور والحكم على الأشياء، وفى معنى آخر أن أصحاب العقول رغم أنهم يتمتعون برجاحة العقل إلا أنهم سيئو الحظ وتعاندهم الظروف، وهنا يقال على سبيل الأسف.

## ١٦٤٤- أبو العرِّيف

بشدة مكسورة على الرءاء، والمثل يسخر من أحدهم يدعى العلم بكل شىء ويتباهى بذلك.

## ١٦٤٥- خرج قفاه يقرم عيش

عن شخص فى حالة من الخجل من فعل غير مقبول وانكشف أمام الجميع والشخص الخجول قد يحمر وجهه وترتفع درجة حرارته كرد فعل لهذا الخجل.

## ١٦٤٦- كله شله يشبه إله حتى الحمار واللى قانيه

شله: شىء له، إله: الذى له.

وقد جاء فى كتاب / هز القحوف فى شرح قصيدة أبى شادوف<sup>(١)</sup> ص ١١١ طبع المحمودية هذا التعبير «الأساس يحب بانيه وكل شىء يشبه قانيه»، وجاء أيضا «شبه الشىء منجذب إليه»، وأضيف أنه يوجد المثل: «الطيور على أشكالها تقع»، وقد تكرر هذا المثل فى الجزء الأول وأعيد كتابته للإضافات.

## ١٦٤٧- الخايب خايب من يومه

من يومه: أى منذ مولده، ويقال ذلك على سبيل التسخيف للابن الفاشل.

١- هز القحوف فى شرح قصيدة أبى شادوف / يوسف بن محمد الشربى من القرن ١٧م وفى ص ١٥٨ أنه حج عام ١٠٧٥هـ وقد روجمت هذه النسخة على نسخة المطبعة الاميرية ١٣٠٨هـ.

## ١٦٤٨ - زُقْنَى وَإِلَّا أَقْع

وقد جاء هذا المثل ضمن سلسلة مقالات «دنيا وآخرة» الذى يكتبها السفير فتحى جويلى فى أهرام ١٩٩٦/١١/٢٣ حيث يقول «تجد الإنسان يسقط وينزلت بسهولة غريبة إلى الإثم لأنه تخلى عن سلاحه الفعال فى مواجهة ذلك حتى كأنه يريد أن يقع مما يذكر المرء بالمثل القائل «زقنى وإلا أقع» أى أن الإنسان ينهزم أمام إبليس وأعوانه الإنسان والجن برغبته» وقال فى نفس المقال المثل: «اللى ينصحك تعاديه» والمثل: «إنا الغريق فما خوفى من البلبل».

## ١٦٤٩ - اللى ياكل لوحده يزور

لوحده: وحده واللام زائدة، ويقال ذلك عند التباسط فى الكلام لأحدهم يأكل وحده دون أن يعزم على الحضور أو يطلب المشاركة.

## ١٦٥٠ - عينى عليك باردة

سخرية وتباسط فى الكلام.

## ١٦٥١ - واحد شيلوه معزة زرط قال: أنا موالف على شيل الجمال

سخرية وفكاهة من الإدعاء الكاذب أو المبالغة المكشوفة، كلمة زرط: اخرج صوتا من دبره لثقل الحمل، موالف: متعود، شيل من شال أى حمل

## ١٦٥٢ - يا رايح كتر من الفضايح

عن أحدهم ليس لديه ما يبقى عليه من علاقات ولذلك فإنه يكشف عما كان يخفيه على اعتبار أنه سوف يترك المحيط ولا يهتم ما يقال عليه ولا يؤثر فيه، والمثل يشير إلى أن العلاقات بين الناس فى المجتمع المصرى الذى تحكمه تقاليد وضوابط وأحيانا أسرار لا يجوز كشفها فإنه يتزعج عندما يحدث العكس.

## ١٦٥٣ - ما كان إتعذر ولا باع جزر

«اتعذر» تعبير شعبى يطلق على العوز والإحتياج للمال، والمعروف أن بائع الجزر شخص معدم.

## ١٦٥٤ - من بره رخام ومن جوّه سُخَام

ومثله «من بره هلا هلا ومن جوّه يعلم الله»، والسخام: السناج أو الهباب

وتعبير «ملا ملا» يعبر عن الإعجاب، والرخام يبرق ويوضع لتزين الحوائط ومداخل البيوت.

### ١٦٥٥- كان في جرةٍ وخرج لبرة

«جرة» أى داخل جرة ومخفف ثم أصبح مكشوقا للجميع، والمثل عن شخص كان منزويا أو غير معروف ثم أصبح شهيرا، ويقال ذلك على سبيل السخرية.

### ١٦٥٦- كل طويل هبيل وكل قصير مكير

وقد سبق المثل «قصير مكير وطويل هبيل»، فى كتاب/ الأمثال البغدادية المقارنة/ عبد الرحمن التكريتى ج٣/ ٢٨٦ «كل طويل صقيع وكل قصير فته»، ويوجد هذا المثل أيضا فى سورية وفلسطين ولبنان.

١٦٥٧- قال: مالك يا مشط ما بتسرحش له؟ قال: مالقيتش شعر أمشى عليه

يسخر من القرعاء.

### ١٦٥٨- قال: يا خيبة خيبه قالت: آدينى بالجهد فيه

آدينى: ها أنا، والمثل يسخر من شخص فاشل، وكلمة بالجهد بمعنى أبذل جهدى لكى أجعله فاشلا.

### ١٦٥٩- عاجزة بتعاتب خاية بس الإتين نايية

بس: لكن، نايية: خائبة والمثل يسخر من سلوك التافهين..

### ١٦٦٠- عاجزة ومكسحة وتقول للصايغ تقل لى الخلخال

الخلخال تلبسه المرأة فى رجليها عند الرسغ وفوق القدم بقصد التزين، وكان ذلك شائعا منذ خمسين عاما ولو لم يعد له وجود الآن (٢٠٠٠)، والخلخال حلقة من الفضة مفتوحة لها طرفين، وتلبسها المرأة فى رجليها على سبيل التباهى والتزين. والخلخال قد يزن حوالى ربع كيلو جرام وقد يزيد قليلا عن ذلك، والمثل يسخر من المرأة الضعيفة ولا تقوى على المشى لاعتلال صحتها ومع ذلك تطلب من الصايغ أن يكون الخلخال أكثر ثقلا للمبالغة فى التزين على حساب صحتها.

## ١٦٦١- عايز تتعلم الحياطة تعالى فى الهايفة واتصدر

الحياطة من الحية والفشل واتصدر: تثبت. ويقال ذلك على سبيل السخرية من شخص ينشغل فى الأمور التافهة وذلك على حساب الضروريات ومن ثم فهو شخص خائب أو فاشل كما يقول المثل.

## ١٦٦٢- العدد فى الليمون

هذا التعبير له صلة بالماضى أى منذ أكثر من خمسين عاما حيث لم يكن يباع الليمون بالواحدة ولكن العدد، يذكر كاتب هذه السطور أن المائة ليمونة كانت تساوى قرشين أو ثلاثة قروش على الأكثر بمعنى أن كل خمس ليمونات بلميم [المليم ١٠ من القرش والجنيه = ١٠٠٠ مليم] وقد اختفى هذا تماما، ونحن الآن فى ١٩٩٧ حيث إن الليمونة الواحدة تساوى عشرة قروش أو أكثر، والمثل بشكل عام يتحدث عن الكثرة عديمة الأهمية على سبيل السخرية.

## ١٦٦٣- عشنا وشفنا

يقال على سبيل السخرية من أحدهم قام بعمل لا يصلح له أو كان بعيد الأمل، وهذا المثل كان عنوانا فى جريدة «الأخبار» فى عامود «نحو الهدف» بقلم عبد المجيد نعمان الناقد الرياضى المعروف بتاريخ ٢٤/٤/١٩٩٦ والعنوان «عشنا وشفنا»، ويقول: «وزارة التعليم تحث الناشئين ليلعبوا»، وفى خلال المقال يقول «وها نحن قد عشنا لنرى وزير التعليم يعلن على رؤوس الأشهاد أنه يشجع الرياضة ويرعى التلاميذ الرياضيين ليلعبوا ويتفوقوا فى دراستهم...»

## ١٦٦٤- سايب الشملطى يلطى

عن التسبب. الشملطى؟ يلطى وفى الوسيط: لطفى بالأرض: لصق بها ولطئ لسانه: بيس والملطوم: من يموت ابواه وهو صغير..

## ١٦٦٥- رزق الهبل على المجانين

«الهبل» جمع أهبل وهى محرف أبله بمعنى أن البله قد يرزقون من وراء المجانين، أو أن الأبله قد يأتيه الرزق دون أن يدري أو لا يستحق، أو قد يأتى

الرزق من وراء أحدهم أو بسبب أحدهم بطريقة عفوية، والمثل يسخر من الرزق الذى يأتى بطريقة عشوائية من حيث لا يدرى صاحبه.

### ١٦٦٦- ريش على ما فيش

«مافيش» بمعنى لا شيء. عن شخص ضعيف.

### ١٦٦٧- خيبة الأمل راجبة جمل

تعبير «راجة جمل» يعنى أنها واضحة وظاهرة للعيان بدليل أنها فوق ظهر الجمل الذى ينادى بها أمام الجمع، والمثل يسخر من فشل أحدهم، وهذا المثل يرتبط بالفترة التى كان فيها الجمل وسيلة النقل فى العصور الوسطى حتى بداية القرن العشرين وبداية انتشار وسائل النقل الحديثة كالسيارات وغيرها.

### ١٦٦٨- خيبة بالوية

الوية: مكيال مقداره نصف كيلة ويساوى أربعة أقداح، وكلمة «وية» ربما للسجع ولكنها تعني أنها خيبة من العيار الثقيل، والمثل صيغة مبالغة للسخرية من أحدهم وغالبا يقول ذلك الأهل للإبن على سبيل التقرير بسبب فشله أو رسوبه.

### ١٦٦٩- جوعان جوع القملة فى راس الأقرع

ظاهرة القراع والقمل كانت منتشرة فى الريف حتى منتصف القرن العشرين، وقد اختفت هذه الظاهرة تماما بعد النقلة الحضارية التى مر بها المجتمع المصرى حتى الآن ٢٠٠٠م، ومن ثم فيرتبط هذا المثل بهذه الفترة، ويقال ذلك على سبيل السخرية.

### ١٦٧٠- جيعان أنت لك

افت: من الفتة وهى عبارة عن كسر الخبز الجاف فى المرق وعليها قدر من الأرز المسلوق واللحم المسلوق، ويقال المثل على سبيل السخرية.

### ١٦٧١- بكرة يهل رجب ونشوف العجب

بكره: من باكر أى غدا، وكلمة رجب ربما لمجرد السجع وقد يكون وراء هذا

المثل قصة، ويقال ذلك على سبيل الشماتة المصحوبة بتوقع المنازعات والمشاجرات.

### ١٦٧٢- التجمّع المتعوس على خايب الرّجا

المتعوس: شخص سىء الحظ وخايب الرجا: شخص فاشل لا أمل فى إصلاحه، والمثل يسخر من الفاشلين وسىء الحظ وإن نهاية تقائهم هو الخيبة.

### ١٦٧٣- إتلم المتعوس على خايب الرجا

«اتلم» بمعنى إتجمع وأجتمع الذين ليس لهم إعتبار إجتماعى ولا أمل فى إصلاحهم وليس هناك نتيجة لإجتماعهم.

### ١٦٧٤- أحرص وعامل قاضى

القضاء يحتاج إلى الذكاء واللباقة والفصاحة وحسن استخدام المنطق والحجة بما يتفق مع القانون، والمثل يسخر من الشخص الذى قام بعمل غير مؤهل له وأبرز ما فى ذلك التناقض.

### ١٦٧٥- أقرع ونزهى

«نزهى» بضم النون أى مسرف رغم فقره ووضاعته حتى أنه لا يستطيع أن يداوى قرعته، ويضرب للسخرية من التناقض.

### ١٦٧٦- أكل ومرعى وقلة صنعة

صيغة تقريع وتسخيف للكسول الذى لا يتحرك للعمل وينشط للإنتاج ويعيش على كد غيره، وكلمة «مرعى» أى أنه يرعى الغنم والمواشى فى الحقول هنا وهناك وكلمة مرعى ربما تعنى الأكل على سبيل المجاز.

## ﴿٣﴾ التشفى والشماتة

١٦٧٧- إدأله من المتقى خيار

المتقى: بفتح النون وشدة مكسورة على القاف من المتقى أو أحسن التعذيب «والخيار» من الاختيار بمعنى أنه عذبه بشدة.

١٦٧٨- حبس دمه

المعروف أن الدم يسرى فى أنحاء الجسم دون توقف إلى الوفاة ومعنى «حبس دمه» أى جعله يتوقف عن الحركة أى أخرجته حتى لقد توقف دمه وأخجله.

١٦٧٩- طلع فيه القبط الفاطسة

بمعنى نسب إليه ما ليس فيه وشوه سمعته بين الناس بالباطل، والمثل مجازى.

١٦٨٠- لبسه العمة

مثله «أكله الأونطة»، «لبسه الكيلة»، وكلها تعنى أنه غرر به، وضحك على ذقنه ويعبر أيضا عن رضا الله عن الناس بإراحتهم من مظالمه واعتدائه.

١٦٨١- نوم الظالم عبادة

بمعنى أن الظالم المقترى الذى يؤذى الناس عندما ينام فإنهم يرتاحون من شروره وإزعاجه وتوتراته، وكلمة «عبادة» أى لها ثواب عند الله حيث إن الظالم لا يعاقب وهو نائم.

١٦٨٢- داخ السبع دوخات

الدوخة: هنا بمعنى التعب والجرى هنا وهناك وراء المصلحة لإنجارها، والسبع

دوخت: هذا الرقم ربما له إرتباط دينى يتصل بالسيدة هاجر أم سيدنا إسماعيل ابن سيدنا ابراهيم وسعيها بين جبل الصفا وجبل المروة للبحث عن الماء لابنها إسماعيل.

أما بخصوص المثل فإن صاحب المصلحة قد يتعب كثيرا فى التنقل بين مكاتب الموظفين بسبب تضخم البيروقراطية فى مصر التى بلغت حوالى خمسة ملايين موظف تقريبا، ولا شك أن هذا مما يساعد فى تسميم العلاقة بين الشعب والحاكم على اعتبار أن الموظف هو مندوب الحاكم فى التعامل بين الناس أو هو الحاكم فى تصريف مصالح الناس، وترتب على ذلك ضرب من الشك والخوف والتسلط والتعقيد وتعطيل المصالح وما يترتب على ذلك من أشكال الرشوة والنفاق، وأيضا التكالب على الوظيفة باعتبارها سلطة وسطوة - والمثل يقول «إن فاتك الميرى اتمرغ فى ترابه» وليس باعتبارها موردا للرزق. وأخيرا (٢٠٠٠م) فإن دخل الموظف المتدننى لا يشجع على التكالب الوظيفى علما بأن نسبة الموظفين فى الدول المتقدمة ١: ٥٠٠، ٨٠٠ وهذه العلاقة هى إحدى الأسباب التى قطعت التقارب بين الحاكم والمحكوم مع غيرها من الأسباب والملابسات.

١٦٨٨ - ضحكك على ذقنه

جاء فى/ تاريخ الجبرتى/ ج٤/ ٥٢ قوله «وقال أنت تضحك على ذقنى وذقن وزير الدولة»، وهو ما يدل على تاريخية هذا النص. والمثل يشير إلى الوعد الكاذبة المضللة.

١٦٨٤ - فش غلّه

الغلّ: الغيظ بمعنى اندفع إلى الانتقام، وكلمة «فش» بمعنى أخرج ما كان يكبته فى صدره من ضيق وغيظ.

١٦٨٥ - ناله من الحب جانب

كلمة الحب هنا من قبيل استخدام الضد، ومعناه هنا هو الضرر، والمثل يسخر من ضرر أصاب أحدهم وذلك على سبيل الشماتة.

## ١٦٨٦ - عشم إبليس فى الجنة

يضرِب للاستحالة فكما أن هناك استحالة فى أن يدخل إبليس زعيم الشرور فى العالم الجنة فإن هناك استحالة فى أن يحدث هذا الشيء أو أن تحقق هذه الرغبة، وقد جاء فى أهرام ١٩٩٨/٢/٢٦ فى سلسلة مقالات «الأهرام ديوان الحياة» رقم ٢٢٢ ويكتبها د. يونان لبيب رزق عن تعيين اللورد الإنجليزى كتشنر وعدم الرضا عن ذلك حيث إن عباس الثانى (حكم مصر من ١٨٩٢ - ١٩١٤) كان يريد أن يصرف نظر الحكومة البريطانية عن التفكير فى تعيين كتشنر معتمدا فى القاهرة لما هو معلوم من سوء العلاقة بين الرجلين، وجاء فى معرض الحديث أن الخديوى عباس حاول «ولكنه كان» عشم إبليس فى الجنة «حيث عينت بريطانيا كتشنر» سيدا جديدا فى قصر الدويارة وكان هذا عام ١٩١١م.

وتعليقى أقول أن ذكر هذه المناسبة التى ضرب فيها المثل تعنى أن نصوص الأمثال تدخل ضمن كافة العلاقات البشرية وعلى كافة المستويات دون استثناء، وقد لاحظت أن نصوص الأمثال تدخل ضمن كل صور التحرير الصحفى سواء أكانت أخبار أو تحقيقات أو مقالات أو تعليقات أو حتى كاريكاتير ودورها هنا هو التعبير بدقة عن المطلوب بشكل مختصر.

## ١٦٨٧ - قاعد ينش

انقل هذه الفقرة بكاملها من كتاب «رحلة عبد اللطيف البغدادى فى مصر» تقديم د. عبد الرحمن عبد الله الشيخ/ سلسلة الألف كتاب الثانى رقم ٣١٤ حيث يقول د. عبد الرحمن الشيخ تحت هذا العنوان «قاعد ينش» يقول «تفسر لنا هذه الرحلة وغيرها من الرحلات كثيرا من العبارات التى لازالت شائعة رغم أننا لم نعد نعلم ظروفها التاريخية التى نشأت بها، فمن التعبيرات الشائعة بين المصريين وصف الشخص الذى لا عمل له «إنه قاعد ينش»، وربط العامة بين هذا التعبير «ينش الذباب» أى إبعاده بينما لا علاقة فى الواقع بين النش والذباب فالتعبير المناسب لإبعاد الذباب هو «ذب الذباب» بل لقد قيل إن الذباب ما سُمى ذبابا إلا لأنه كلما ذب أب أى كلما ذب أى أبعد أب أى رجع» ذب بضم الذال وتشديد

الباء وفتحها) نعود إلى الأصل التاريخي الذي يوضحه لنا البغدادي لتعبير «قاعد ينش» في/ لسان العرب لابن منظور/ نشيش الماء جفافها. نش الغدير أو الحوض أو النهر ينش نشا ونشيشا أى ييس ماؤه، وقيل نش الماء على وجه الأرض أى نشف وجف والشدة. وقد إستخدم البغدادي تعبير نش النيل أى جف وذلك فى سنوات الجفاف والشدة ولا شك أنه استخدم هذا التعبير الشائع على ألسن المصريين الذى حدثوه عن أن النيل قد نش وشاهد هو بنفسه نشيش النيل إذا نش النيل نش المصريون: فالمصريون فلاحون زراع وماذا يفعل الفلاح إذا لم يجد ماء أو إذا نش الماء؟ إنه هو أيضا يجف أى ينش أى يصبح غير قادر على العمل . . .

وانتهت ظروف جفاف النيل وعموم المجاعات لا أعادها الله بعد خزن المياه عن طريق السدود والقناطر والسد العالى، ومع هذا بقى التعبير كامنا فى ضمير الشعب يتم استخدامه دون معرفة ظروفه التاريخية،

ومن ذلك أيضا تعبير «قاعد يقشر بصل» أو فلان «يقشر بصل» للدلالة أيضا على البطالة وقلة العمل والضياع، وهذا التعبير أيضا مرتبط بأيام جفاف النيل أو نشيش النيل ذلك أن المصريين الذين أصابهم الضرر وعدموا المياه والطعام كانوا يهرولون إلى قاع النيل الجاف حيث بقايا المياه وحيث تنبت الحشائش والأبصال «النباتات البصلية أى ذات الجذور القابلة لأن تؤكل» فيقشرها ويأكلها فإذا افتقد واحد من المصريين صديقه أو قريبه وسأل عنه قيل له «قاعد - فى قاع النهر - يقشر بصل» ولم يعد المصريون - يقشرون بصلا فأيامهم غدت طيبة - أدام الله طيبها - ومع هذا ظل التعبير مخزونا فى اللغة الشعبية لتذكرنا بأيام جفاف النيل» انتهى .

١٦٨٨ - إبكى عليه وعددى وتعالى جنبى مددى

من العديد

١٦٨٩ - اللى معاه فلوس يحننى جحشه

جاء هذا فى مسلسل «الضوء الشارد» فى القناة الأولى فى ١٨/٢/١٩٩٩ .

١٦٩٠ - وقع على جدور رقبته

الرقبة ليس لها جدور ولكن المثل بهذا التعبير يحمل صيغة مبالغة . عن شخص سقط فى مشكلة أو تورط، ويقال ذلك على سبيل التشفى .

## ١٦٩١- وقع في شر أعماله

عن أحدهم تورط في مشكلة ويقال ذلك على سبيل التشفى.

## ١٦٩٢- وقع وقعة الدبَّان في العسل

عندما يقع الذباب في العسل فإنه لا يستطيع أن يتخلص من العسل الهلامي الذي يعلق به، وهذا هو المعنى الظاهري، ولكن يقال ذلك على سبيل الشماتة.

## ١٦٩٣- وقع وما حدش سمى عليه

عندما يقع الطفل الصغير على الأرض فإن الأم أو الذين بجانبه يقولون «اسم الله عليك وعلى حواليك» على اعتبار أنه سقط على الجان والشياطين الذين يسكنون الأرض ويمكن أن يؤذوه، ولذلك إعتاد الناس ترديد هذه الصيغة لإبعاد أذى الشياطين الذين يسكنون الأرض عن الطفل، وتعبير «وماحدش سمى عليه» أي أنه وقع في ورطة - كما يقع الطفل على الأرض - دون أن يساعده أحد، ويقال على سبيل السخرية أو الشماتة.

## ١٦٩٤- الفرح نضيف

الفرح بسكون على الراء بمعنى الفرح، يفتح الراء بمعنى أن الفرح لا فائدة منه ويقال ذلك على سبيل السخرية أو التحسر.

## ١٦٩٥- قاعد يعبى الضل في قزاي

«قزاي» محرف رجاج، والمثل من التعبيرات شديدة السخرية من شخص كسول حامل لا يريد أن يتحرك إلى أكل عيشه، أو قد يقال على سبيل الأسف والسخرية من وقف حال أحدهم.

## ١٦٩٦- قاعد يفشر بصل

انظر الشرح في المثل «قاعد ينش» وقد سبق.

## ١٦٩٧- طلع قفاه يقمر عيش

عن شخص خرج من مجلس وهو في حالة من الخجل والحزى منكس الرأس

لإنكشاف أكاذيبه، والمعروف أن الخجل عندما يمتلك أحدهم فإن وجهه يحمر وترتفع درجة حرارته، وصياغة المثل فيها قدر من المبالغة لدرجة أن ارتفاع حرارة الشخص الخجول يمكن أن تقمر العيش.

### ١٦٩٨ - طلع ثقبه على شونة

عن الخذلان، وهو عن حرامى أراد أن يسرق منزلا فأخذ ينقب الجدار وإذا به يجد أن الجدار الذى تعب فى ثقبه يطل على شونة لتخزين القمح - أى فضاء - وفى النصف الأول من القرن العشرين كانت هناك خارج بلدتنا - زفتى - أرض فضاء لتخزين أكوام القمح تحت حراسة مشددة تمهيدا لتوزيعه فى أماكن أخرى وكان يطلق على هذا المكان شونة وكانت يتبع الحكومة.

### ١٦٩٩ - الشَّبَعانِ يَفْتِ لِلجَعانِ فَتَّ بَطىءٌ وَيَقولُ لهُ: كُلِّ لِمَا تَشْبَع

المثل يعبر عن شكل من أشكال التعذيب والشماتة وعدم اهتمام الميسورين بأحوال الفقراء، ولهذا المثل أصل فى / الميدانى / يقول «الشعبان يفت للجائع فتا بطينا» فى ج-٢/ ١٧٠.

### ١٧٠٠ - راح شخّة فى حمام

بمعنى ذهب دون أن يدرى به أحد، وراح من الرواح أى الذهاب، شخّة: بول، والمعروف أن البول فى الحمام يزول سريعا مع مياه الحمام التى تجرى على أرضه بشكل مستمر ودون توقف، ويقال ذلك على سبيل الشماتة والتشفى والسخرية.

### ١٧٠١ - راح فى الرّجّلين

أى ضاع فى زحام الأحداث أو بين أرجل المتنافسين، وقد يقال ذلك إما على سبيل الرثاء أو على سبيل الشماتة.

## ١٧٠٢- راح فى شرقة مية

«شرقة المية» هنا هى الشرقة وهى حشرجة الماء فى الحلق، وهذه الشرقة قد تكتم النفس فيموت الشخص، ومعنى المثل أن هذا الشخص ضاع لأنفه الأسباب سواء فى التجارة أو غيرها، ويقال ذلك إما على سبيل الأسف أو على سبيل الشماتة والتشفى، والواقع أن الشرقة هى أقسى ما يمكن أن يخيف الشخص حيث إن الماء قد يفلق مجرى نفسه فجأة فيموت.

## ﴿٤﴾ النقد الساخر

١٧٠٣- إن كنتوا نسيتموا اللي جرى هاتوا الدفاتر تنقري

الدفاتر هنا هي الأحداث الماضية التي تكشف الفضائح وتعري المستور، ويقال ذلك عند المشاجرات وذلك للتهديد بالكشف عما خفى.

١٧٠٤- اللي على راسه بطحة يحسس عليها

يقال ذلك عند المشاجرات حيث نجد أن كل طرف يحول أن يعرى ويفضح المستور لدى الطرف الآخر على سبيل الإيذاء أو كسلاح من الأسلحة المعنوية التي تستخدم في المشاجرات. والمثل يعنى أن راسى ليست مبطوحة «تسيل دما» وأحاول أن أخفى هذه البطحة، وهذا هو المعنى الظاهري، ولكن المثل يعنى أن أحد المتشاجرين يرد الآخر الذى يهدده فيقول له إن أعمالى واضحة أمام الجميع وسيرتى ناصعة البياض وليس لدى عورة خلقية أو سلوكية أحاول إخفائها.

١٧٠٥- اللي إختشوا ماتوا

عن انعدام الحياء وانتشر العيب والفجور والبجاجة، وحول هذا المثل قصة مؤداها أن نارا قد اندلعت فى حمام للنساء فهربت بعض النسوة عاريات إلى الخارج وبقي بعضهن حيث غلب عليهن الحياء واستسلمن للنيران أما الأخريات فانطلقن إلى الشوارع عرايا غير عابئين بشيء إلا النجاة، وبهذه المناسبة فقد كانت هناك حمامات عمومية للنساء تنتشر فى كل البلاد وكانت هناك حمامات للرجال، وقد اختفت هذه الحمامات منذ منتصف القرن العشرين بعد انتشار توصيلات المياه عن طريق المواسير إلى المنازل.

## ١٧٠٦ - قُصِرَ دَيْلٌ يَا أَزْعَرَ

دَيْلٌ مَحْرَفٌ ذَيْلٌ، وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلَّذِي يَتَطَاوَلُ عَلَى مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ دُونَ سِنْدٍ وَالْأَزْعَرُ: قَصِيرُ الذَّيْلِ أَوْ أَنْ ذَيْلَهُ قَدْ قَطَعْتَ وَأَصْبَحَ لَا يَهْشُ وَلَا يَنْشُ وَلَا يَسْتَطِيعُ تَحْرِيكَهَا، وَتَدُورُ حَوْلَ هَذَا الْمِثْلِ قِصَّةٌ مُؤَدَّاهَا أَنْ تُعْلَبَا حَاوِلَ الْوَصُولِ إِلَى عِنَاقِيدِ الْعَنْبِ الْمَتَدَلِّيَةِ عَلَى شَجَرَةٍ فَلَمْ يَسْتَطِعْ فَقَالَ لِخِيَوَانٍ آخَرَ إِنَّ هَذَا الْعَنْبَ حَامِضٌ فَرَدَّ الْآخَرُ عَلَيْهِ بِهَذَا الْمِثْلِ: «قُصِرَ دَيْلٌ يَا أَزْعَرَ».

## ١٧٠٧ - عَمَلُ الْبَحْرِ طَحِينَةٌ

عَنِ الْمَبَالِغَةِ عَلَى غَيْرِ أُسَاسٍ، وَيُوجَدُ بَيْنَ النَّاسِ مَنْ تَحْمِيدُ تَرْوِيقَ الْكَلَامِ حَتَّى يَصْدُقَهُ الْآخَرُونَ.

## ١٧٠٨ - هَمٌّ يَضْحَكُ وَهَمٌّ يَبْكِي

الْهَمُّ الَّذِي يَشِيرُ الضَّحْكُ هُوَ الْوَقُوعُ فِي الْمَفَارِقَةِ أَمَا الْهَمُّ يَشِيرُ الْبُكَاءُ فَهُوَ مَا يَنْتُجُ عَنِ الْمَصِيبَةِ أَوْ الْكَادِثَةِ، وَالْمِثْلُ الْفَرَنْسِيُّ يَقُولُ «كَتَرَ الْهَمُّ يَضْحَكُ»، وَقَدْ سَمِعْتُ هَذَا الْمِثْلَ فِي مَحَطَّةِ إِذَاعَةِ B.B.C الْبَرِيطَانِيَّةِ فِي ٢/٥/١٩٩٦ صَبَاحًا وَهُوَ مَا يُمْكِنُ أَنْ يَشِيرَ إِلَى عَالَمِيَّتِهِ.

## ١٧٠٩ - مُوَلَّدٌ وَصَاحِبُهُ غَائِبٌ

عَنِ الْفُرُوضِيِّ وَالْهَرَجِ وَالْمَرْجِ وَعَدَمِ الضَّبْطِ وَالرِّبْطِ، وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الْمُوَالِدَ عِبَارَةٌ عَنِ مَهْرَجَانٍ شَدِيدِ الْإِكْتِظَازِ بِالنَّاسِ يَقَامُ لِلْوَلِيِّ فِي كُلِّ عَامٍ - مِثْلُ مَوْلَدِ سَيْدِي أَحْمَدَ الْبَدَوِيِّ فِي طَنْظَا - وَيَفِدُ إِلَيْهِ النَّاسُ مِنْ كُلِّ الْبِلَادِ الْمَحِيطَةِ أَوْ حَتَّى الْبَعِيدَةِ لِلْفَرَجَةِ وَالتَّرْفِيهِ وَالتَّرْوِيعِ عَنِ النَّفْسِ، وَمَنْ ثَمَّ يَنْطَلِقُ النَّاسُ فِي الْاسْتِمْتَاعِ عَلَى هَوَاهِمٍ مَعَ شَيْءٍ مِنَ الْحَرِيَّةِ، وَفِي الْمَوْلَدِ تَقَامُ الْمَهْرَجَانَاتُ الدِّينِيَّةُ حَيْثُ تَتَجَمَّعُ طَوَائِفُ الطَّرِيقِ الصُّوفِيَّةِ، وَتَقَامُ حَلَقَاتُ الذِّكْرِ فِي السَّاحَاتِ أَمَامَ الْمَارَّةِ وَالْمَشَاهِدِينَ كَلَوْنٍ مِنَ أَلْوَانِ الشَّعَائِرِ الصُّوفِيَّةِ. وَتَعْبِيرُ الْمِثْلِ يَعْنِي أَنَّ كُلَّ هَذِهِ الْإِحْتِفَالَاتِ يَقَامُ بَيْنَمَا صَاحِبُ الْمَوْلَدِ غَيْرَ مَوْجُودٍ لِأَنَّهُ مَدْفُونٌ تَحْتَ الْقَبَّةِ فَهُوَ إِذَنْ غَائِبٌ عَنِ الْحُضُورِ فِي هَذِهِ الْمَهْرَجَانَاتِ.

## ١٧١٠- عامل زى حَلَّتْ حوش

حلق: سِدّ المنافذ، حوش: احجز - عن شخص حلنجى ييلعب بالسبع ورقات.

## ١٧١١- موت يا حمار على مايطلع النوار

النوار هو عندما يستوى الزرع ويطيب للأكل، ويضرب للإنتظار الطويل.

## ١٧١٢- ايشِ يَعْمَلِ الزَّفْرَ ليلة السفر

«الزفر» يطلق على الدواجن المعدة للطعام بمعنى أنه لا فائدة من الزفر عند الاستعداد للسفر ويضرب للتقصير فى الإستعداد.

## ١٧١٣- أَلْفَ البلد شقة شقة واستخبي على السقا

كلمة شقة هذه لم تكن شائعة فى الريف منذ خمسين عاما حيث إن البيوت فى المدن الصغيرة والريف كانت معدة لأهلها وليس بها ما يعد للإيجار إلا فى النادر أو فى المدن الكبيرة، وربما كان هذا المثل قاهرى أو اسكندرانى. والمعروف أن السقا هو حامل الماء من الحنفيات التى كانت منتشرة فى الأماكن العامة ويقوم السقا بحمل القرية مملوءة بالماء إلى البيوت نظير أجر شهرى، وهذا السقا يدخل البيوت ويحكم طبيعة عمله فإنه كان يعرف أسرار البيوت وذلك قبل دخول الحنفيات والمواسير إلى البيوت فى النصف الثانى من القرن العشرين. والمثل يسخر من تلك التى تلف وتدور فى البلد وعندما يحضر السقا حاملا قريته فإنها تتوارى من أمامه، وكلمة «استخبي» محرف اختبئ، ألف من لفّ ودار.

## ١٧١٤- دلع الهفأيا يطرف العينين

الهوة: شخص ضعيف يدفع الآخرين إلى إيذائه بالصفع على قفاه ويتلقى ذلك باستسلام وخور، ومعنى «يطرف العينين» يشير إلى مواصلة الصفع على قفاه بين الحين والآخر فإن عينيه تطرف كثيرا وبطريقة تلقائية، وقد سمعت هذا المثل من عسكري شرطة من قرية أم دينار مركز امبابه، ويقال ذلك على سبيل السخرية والأسف.

## ١٧١٥- القلّة المكسورة تعيش أكثر

بمعنى أن المرض ليس دليلا على اقتراب الموت، فقد يعيش المريض أكثر من السليم على اعتبار أن «الأعمار بيد الله».

## ١٧١٦- دَلَعُ المَسَاكِينِ يَقَطِّعُ المَصَارِينَ

المصارين: الأمعاء، والدلع: بمعنى التراخي والتبلد، والمساكين هنا هم الفقراء أو المعدمين الذين لا يملكون رفاهية التراخي وعدم الجدية في مواجهة ظروفهم الحياتية الصعبة، والمثل يسخر من تكاسل الذين في أشد الاحتياج إلى الحركة والعمل لتدبير معاشهم.

## ١٧١٧- ساعة البطون تتوه العقول

وهذا المثل موجود أيضا في كتاب/ الأمثال البغدادية المقارنة/ عبد الرحمن التكريتي ج٣ ص ١٧٩ بنص «عند البطون تعمى العيون»، ويعلق عليه فيقول إنه كان شائعا عند عامة الأندلس في المائة الثامنة للهجرة وموجود أيضا في الكويت وتونس والجزائر والسودان وسورية والمغرب ونجد، والمثل في مضمونه يعبر عن حقيقة إنسانية وهي غريزة البقاء التي تدفع الإنسان إلى الإندفاع نحو ما يبقى على حياته وهو الأكل.

## ١٧١٨- البرميل الفارغ يبرن

«برن» من الرنين، والمثل هنا مجازي. فليس المقصود هو ظاهر اللفظ والمعنى ولكن المقصود هو السخرية من شخص تافه أجوف سطحي التفكير وليس له اعتبار لدى المحيطين به ولكنه يثير الجلية الجوفاء كالبرميل الفارغ الذي يصدر صوتا عند وقوعه، ومثله المثل العربي الذي يقول «اسمع جمععة ولا أرى طحنا» ويقال ذلك للشخص الأجوف على سبيل التسخيف والسخرية من تفاهته وجلبته الفارغة.

## ١٧١٩- الإبرة تكسى الناس وهي عريانة

هذا المثل له أصول تاريخية فقد ذكره/ الميداني/ فيقول: «كالإبرة تكسو الناس

واستها عارية «حرف الكاف»، والمثل عن شخص يفيض بخبراته على الناس بينما هو لا يفيد منها.

### ١٧٢٠ - بعد ما شاب ودوه الكتاب

ودى: بشدة مفتوحة على الدال بمعنى أرسل، الكتاب والجمع الكتاتيب وكانت منتشرة فى مصر حتى منتصف القرن العشرين، وفيها يتلقى الطفل مبادئ القراءة والكتابة وبعض العمليات الحسابية البسيطة - الجمع والطرح والضرب والقسمة - وبعض سور القرآن الكريم، وكان الكتاب يمثل مرحلة قبل الدخول إلى التعليم الأولى ثم الابتدائى... إلخ، وقد يكتفى الفقراء بمرحلة التعليم فى الكتاب ثم الدخول مباشرة إلى تعلم الحرفة أو الزراعة، ويقال المثل على سبيل السخرية من التعليم فى الكبر، ويوجد المثل العربى الذى يقول، «التعليم فى الصغر كالنقش على الحجر والتعليم فى الكبر كالنقش على الماء».

### ١٧٢١ - منفوخ على الفاضى

يقال ذلك على سبيل السخرية من أحدهم يعطى نفسه هالة زائفة ولديه غرور وعنجهية على غير أساس.

### ١٧٢٢ - بيذهن الهوا دوكو

الدوكو طلاء السيارات، والمثل عن شخص فهلوى أونطجى يغرر بالمحيط.

### ١٧٢٣ - واحدشايلى دقنه والثانى تعبأن ليه؟!!

دقنه: محرف دقنه واللسان والشعبى يستقل نطق حرف الدال فتتحول إلى حرف الدال، والمثل يستنكر أسلوب الشخص الذى يدس أنفه فى شئون الغير دونما سبب.

### ١٧٢٤ - وقعت وإلا الهوا اللى رماك

جاء المثل فى فيلم «تمر حنة» بطولة نعيمة عاكف وأحمد رمزى. ويقال على سبيل السخرية والشماتة من أحدهم تورط فى مشكلة أو وقع فى هوى حبيب وغرق حتى لم يعد يحس بما يدور حوله.

## ١٧٢٥ - يا واخذ السمَّنة من وركِ النملة حرَّمت عليك التَّقْلِيَّة

واخذ من اخذ، والتقلية بصل مجروش ومحمر بالسمن ويضاف إلى نوع من الخضار لإعطائه نكهة مرغوبة، والمثل مجازى يسخر من شخص يعتمد على أمر مستحيل أو شيء تافه وضييل ولا يستحق أو حتى غير معقول.

## ١٧٢٦ - يا وذن طنِّي كل ساعة خبر

عن التشاؤم من الأخبار المسموعة والتي توالى الإزعاج، وطين الأذن معروف.

## ١٧٢٧ - ما نابِه من غُرْبته إلا عَوْجَة ضبَّتِه

ما ناب: بمعنى لم يكتسب، الغربة من الإغتراب بعيدا عن الأهل والوطن وتعبير «عوجة ضبته» بمعنى يلوك لسانه بلغة غريبة عن لغة المحيط، ويقال ذلك على سبيل السخرية من أحدهم ذهب إلى بلاد الفرنجة ولم يحصل إلا لكنة الأجانب وروطانتهم وفشل في تحصيل ما ذهب من أجله. وكلمة الاغتراب اشتقاق من كلمة الغرب، وهي قاموسيا جهة غروب الشمس وهي أيضا البلاد الواقعة فيه وتقابل بلاد الشرق، والغربة: البعد، والغريب: الرجل ليس من القوم ولا من البلد والجمع غُرباء كما «في المحيط» حرف الغين.

## ١٧٢٨ - ما يشكُرش في نفسه إلا إبليس

يقال ذلك على سبيل التنبيه أو حتى التسخيف للمغرور الذي يداوم الحديث عن نفسه وأفعاله على سبيل التباهي وأيضا على سبيل الإمتنان على الغير، ويعنى أيضا أن الغرور من نوازع إبليس.

## ١٧٢٩ - للمجانين في نعيم

بمعنى أن المجانين لا مسئولية عليهم وهم بعيدون عن مشاكل الحياة وتوتراتها ومن ثم فإنهم لا يعانون ضغوط المسئوليات، وقد يقال ذلك على سبيل السخرية من أحدهم مارس فعلا كأفعال الجانين.

## ١٧٣٠ - من دشَّ رشَّ

دش: أكل كثيرا أى طحن الطعام، رش: تبرر كثيرا، وكلمة «دش» فى المعنى الظاهرى هو تحويل حبات الفول أو البقول عموما إلى مادة مجروشة.

## ١٧٣١ - كدّاب زفة

لا يمكن التعرف على أبعاد وخلفيات هذا التعبير إلا من خلال ما كان يدور في النصف الأول من القرن العشرين حيث كانت تقام المهرجانات الإحتفالية فى المناسبات الدينية وغيرها كالموالد، وكداب الزفة هذا يشترك فى الزفة الإحتفالية وهو يلبس ملابس ملتفة للنظر وغريبة وذات ألوان فاقعة وغير متناسقة، كداب الزفة هذا يستغل مرور المهرجان فى الشوارع العمومية ويفوت على المحلات ليتسول، وقد شاهدت فى الأربعينات من القرن العشرين هذه الشخصية فى بلدتنا - زفتى - وكلمة كداب هنا تعنى شخص تافه يستخدم الملابس التنكرية للتسول، وهذه النوعية من الناس قد انقرضت ولو تعد تظهر إلا على صورة البلياتشو فى السيرك.

## ١٧٣٢ - قال: إمشى ومدده شىء يهد

للتعبير عن الضيق من أمر وللسخرية مما يحدث.

## ١٧٣٣ - الزفة الكدّابة

عن الزفة المظهيرية التى تعبر عن السعادة ولكن وراءها العديد من المشاكل الكامنة.

## ١٧٣٤ - زعيط ومعيط ونطاط الحيط

من التعبيرات الساخرة التى كانت شائعة فى بداية القرن العشرين وخاصة فى المسرح الساخر الذى كان منتشرًا قبل ١٩٥٢، وكان بديع خيرى يكتب اسكتشاته مستخدما هذه الأساليب وسائرا على نهج التنكيت والتبكيك لعبد الله النديم - من خطباء الثورة العربية ١٨٨٢ - وربما يكون هذا التعبير من قصص: ألف ليلة وليلة.

## ١٧٣٥ - زى الأطرش فى الزفة

الزفة هى زفة العروس أو المهرجانات الدينية والتى كانت تجرى فى المواسم والمناسبات، وكانت الزفة تلف فى الشوارع الكبرى فى البلد وكانت فى كثير من

الأحيان تأخذ شكلا رسميا، وهى عبارة عن مهرجان مزدحم بالناس يتميز بالصخب الشديد، الأطرش هنا لا يسمع ما يدور حوله رغم شدة هذا الصخب، ويشير المثل بسخرية لأحدهم غافل عما يدور حوله من أمور واضحة.

١٧٣٦- زى اللى رقص على السلم لا اللى فوق شايقه ولا اللى تحت شايقه

نص شائع، وقد جاء على لسان د. بطرس غالى «الأمين العام للأمم المتحدة» سابقا وذلك فى القناة الأولى فى التلفزيون فى برنامج / رئيس التحرير / مع حمدى قنديل بتاريخ ١٩٩٩/٦/٩ تعليقا على أن الغربيين كانوا يقولون عنه إنه متحيز إلى القضية الفلسطينية بينما كان العرب يقولون إنه مقصر فى رعاية القضية الفلسطينية وذلك عندما كان سكرتيرا للأمم المتحدة فى تسعينات القرن العشرين فى الفترة من ١٩٩١م إلى ١٩٩٦م.

١٧٣٧- سايب الحبل على الغارب

عن التسيب. غارب السفينة!؟

١٧٣٨- سايق الهبل على الشيطنة

الهبل: بمعنى العبط أو اصطناع عدم المعرفة، والشيطنة بمعنى المكر والدهاء ومحاولة استغلاله الفرصة لصالحه، وهو عن شخص يمزج البلاهة بالمكر والشيطنة وذلك على سبيل التفرير وللتهرب من تحمل المسئولية والمساءلة.

١٧٣٩- جبّت الأقرع يونسنى كشف راسه وخوفنى

مثله «جبتك يا عبد المعين تعينى لقيتك يا عبد المعين عاوز تنعان»، ويضرب للخذلان والفشل فى تقدير الطرف الآخر.

١٧٤٠- بكُهم وإلا أزيدك!؟

للسخرية من أحدهم يرى آخر فى مشكلة عويصة ومع ذلك يطلب منه حاجة ليس هذا وقتها المناسب، ويقال هذا المثل على لسان الآخر صاحب المشكلة أمام طالب الحاجة وذلك على سبيل التسخيف والردع.

## ١٧٤١- إعمل إنت يا شقى لهذا المتكى

الشقى هنا هو الذى يشقى فى العمل ويكدح، والمتكى: أى الذى يتكىء على مرفقه فى خمول وكسل وبلادة، ويقال المثل على سبيل الأسف لهذا الوضع غير الطبيعى.

## ١٧٤٢- اللى عنده حنّه يحنّى ط... جحشه

للسخرية من الذين يدعون بما ليس لديهم.

## ١٧٤٣- اللى ما عندوش فتاء ما عندوش قليبطة

الفتاء: تضخم فى كيس الرجل، والقلبطة تطلق أيضا على هذا التضخم، وهو مرض يصيب الرجل فى رجولته.

## ١٧٤٤- اللى يخربيه زى اللى يوضيه

عن شخص عديم التمييز، والصورة المثلية من صيغ المبالغة حتى أنه لا يعرف التفرقة بين النجاسة والطهارة.

## ١٧٤٥- أول ما شطح نطح

المعروف أن الثور ما أن يفك رباطه ويشعر بقدر من الحرية فإنه ينطلق وينطح هنا ويكسر ما يقابله هناك ويصعب السيطرة على طيشه، ويشير المثل بسخرية إلى أحدهم أهوج فى أسلوبه لم يقدر الأمور بعقلانية.

## ١٧٤٦- بيلقح بالكلام

بيلقح: يعنى التلميح بالكلام المسمى دون التصريح ويحمل هذا التلميح أسلوب السخرية والتشفى والشماتة، وأحيانا يحمل أسلوب الإحباط أو الغيظ، وفى كل الحالات فإن تعبير «بيلقح بالكلام» يعنى عدم الإفصاح ويعنى اللجوء إلى التورية وعلى المستمع أن يستخدم عقله فى فهم ما وراء هذا التلميح وفهم ما يعنيه، ويقال أيضا «والحدق يفهم»، والمصريون عموما يلجأون إلى أسلوب التلميح لعدة اعتبارات منها التقية أو عدم جرح المشاعر أو إختبار الذكاء وغيرها.

## ﴿٥﴾ السخرية من التحول الطبقي

١٧٤٧- عاملين زى عروق الط... ساعة الخربة يتجمعوا

يضرب للسخرية من إجتماع المتنافرين عديمى القيمة وليس لهم اعتبار إجتماعى وهم من السوقة وكان يطلق عليهم سابقا كلمة «الزعر» .

١٧٤٨- عامل زى الضفادع ياكل طينة ويشخر عليوى

عليوى: صيغة مبالغة وهى من عال، ويسخر المثل من الذين فى الدرك الأسفل من المجتمع ويشيرون الجلبة والضوضاء، والمعروف أن الضفادع تعيش فى الطين وعلى سفوح البرك .

١٧٤٩- أقرع هايدل من قوبة؟!

القوبة: مرض جلدى كان منتشرا فى الريف فى خمسينات القرن العشرين وأعتقد أنه اختفى تماما بعد ارتفاع مستوى معيشة الفلاح، أما الأقرع فهو شخص مصاب أيضا بمرض القراع وهو مرض جلدى كان منتشرا فى الأربعينات من القرن العشرين، والمعنى الظاهرى للمثل أن الشخص الذى يمتلئ رأسه بالقراع لا يهتم بالقوبة وهى بثرة صغيرة فى مكان من الرأس، وهذه الصورة انتهت تماما، والمثل يسخر من الشخص الذى ينزعج من الأمر الصغير بينما هو غارق فى مشاكل أكبر، وكلمة «هايدل» بمعنى أن القوبة وهى أمر صغير وفى مكان محدود لن تزعجه ويقال ذلك على سبيل الاستنكار .

١٧٥٠- فوقتا خرا وتحتنا خرا ونقول: إف ريحة الناس كلها خرا

عن شخص يعيش بين القاذورات وتحيطه من كل النواحي ومع ذلك يسقط

ويدعى ما يعانى منه على غير، والمثل يحقر الرعاع معدومى القيمة الذين يعانون من الغرور فيستهزءون من الغير على غير أساس.

### ١٧٥١ - منفوخ بيه فقر الدين ضايح

كلمة بيه: بيك وهى رتبة تركية كانت تمنح لكبار القوم وتمنح من الملك مباشرة وهناك رتبة أعلا وهى رتبة باشا وهذه الرتب تم إلغائها مع إلغاء الرتب والألقاب عقب ثورة ١٩٥٢ مباشرة، والمثل يقال بأسلوب السخرية من تعالى الكاذب أو الإدعاء بالرفعة رغم الفقر والضياع الذى يعانى منه، وكلمة «فقر الدين» قلب لفظى لكلمة «خير الدين» وعلى نمطها «عز الدين» «مجد الدين» وغيرها، وكلمة ضايح من الضياع ويقال هذا التعبير لتحطيم المغرور وتسخيف غروره.

### ١٧٥٢ - يا جاي بالليل ومتدحدر تعالى بالنهار تشوف أكثر

قبيل انتشار الكهرباء وقبل خمسين عاما - نحن الآن (٢٠٠٠م) - كان الناس يعيشون فى ظلام دامس وفى أحسن الأحوال كانوا يوقدون قناديل تشتعل بالجار ولا تستطيع بضوئها الضعيف أن تبدد الظلام، ولذلك فقد كان الليل دامس الظلام فى الحواري والأرقة فضلا عن الطرق، ولذلك فلا يستطيع الواحد أن يميز السائرين فى الطريق، ولذلك كانوا يقولون فى مثل آخر «النهار له عينين» وكلمة «متدحدر» بمعنى تتدحرج أى تتهادى.

### ١٧٥٣ - يا رخيصة وجعيسة

عن الفقيرة المغرورة وذلك على سبيل التسخيف، والمجعص فى جلسته أى جلس بغرور.

### ١٧٥٤ - إصطلاح الفار والعروسة ونسبوا الهتيكة والجرسية

العروسة: تشبه الفار وفى حجمه تقريبا وتختلف عنه فى أن أرجلها واضحة وليست مختفية كأرجل الفار كما أن رقبته واضحة بينما رقبة الفار قصيرة ومندمجة فى الجسم ومكسوة بشعر غزير. والهتيكة: من هتك المستور أى كشف عنه

وفضحه، والجرسة بمعنى الفضيحة وهى من التجريس، والمثل يسخر من شخصين تافهين اصطلاحاً بعد مشاجراتهم وفضائحهم.

### ١٧٥٥- قاعدين يتأففوا وجايين نار ويصأفوا

التصفيق: معروف وهو التصفيق باليد، يتأففوا: يرتعشون من البرد وجايين أتوا، والمثل يسخر من الذين يقومون بأمر غير مناسب.

### ١٧٥٦- سبحان العاطى الوهاب بعد الشبشب والقبقاب

القبقاب شبشب من الخشب وقد اختفى هذا منذ خمسين عاماً، وقد جاء هذا المثل فى مسرحية «علشان خاطر عيونك» فؤاد المهندس وشريهان. والمثل يسخر من الذى اغتنى بعد فقر مدقع.

### ١٧٥٧- بعد الجوعة والقلة بقى له حمار وبغلة

للسخرية من أحدهم اغتنى، وكلمة القلة بكسر القاف بمعنى أنه يقلل من الوجبة التى يتناولها لعدم وجود ما يأكله.

### ١٧٥٨- الشبشب والقبقاب بقوا الإثنين أصحاب

القبقاب كالشبشب ولكنه يصنع من الخشب، وكان النساء يلبسونه فى المنزل والمثل يسخر من تألف الزعر من الناس.

## ٦. الشكوى وسوء الحظ

### ١- الضيق والاسف

#### ١٧٥٩- جيت ادعى عليه لقيت الحيلة مايلة عليه

عن عقاب الله الذى سبق عقاب البشر وهو عن احدهم ظالم ومكروه من الناس، وعندما هم المظلوم بأن يدعو الله للإنتقام كان سبحانه وتعالى أسبق فى العقاب.

#### ١٧٦٠- راحت السكرة وجت الفكرة

السكره: الغفلة والفكرة بفتح الفاء بمعنى التذكر والوعى والانتباه، والمثل عن احدهم فى حالة من الندم حيث إنه لم يلتفت إلى الفرص المتاحة، وقال هذا للمثل بعد فوات الأوان وقد جاء هذا فى / ألف ليلة وليلة ج١/ ١١٧.

#### ١٧٦١- الأيام الخرافايدتها نومها

والمثل فى: لاتقيا «النوم كثر الفقير»، والكثير من العمال فى أربعينات القرن العشرين كانوا يعملون بشكل متقطع ومنهم عمال التراحيل وكانوا يسمون «ظهورات» ومنهم أيضا عمال اليومية وهم فى حالة من البطالة المتقطعة، فقد يعملون يوما ولا يعملون يوما آخر، وفى هذه الحالة يعيشون فى حالة من التوتر المتواصل، ولذلك فإن هذا المثل يشيع بينهم على سبيل الضيق من البطالة وإن النوم قد ينسى الشخص هموم البطالة وضيق ذات اليد وقلة الحيلة.

#### ١٧٦٢- الندالة لها ناس بالعنية

«بالعنية» بكسر العين وسكون النون بمعنى: أعنى ما أقول أو بالتحديد، ويشكو احدهم آخر قدم له خدمة ويتهرب من ردها عند الطلب، والندالة محرف الندالة.

## ١٧٦٣- يا عيب الشؤم

الشوم: محرف الشؤم أى العيب الذى هو شؤم أو العيب الكبير وربما كان هذا من صيغ المبالغة.

## ١٧٦٤- كل قناية مضايقة باللى فيها

المعنى الظاهرى أن القناة مملوءة بما تستطيع استيعابه ولا تحمل المزيد، والمعنى المستتر هو أن كل إنسان مشغول بهومومه الخاصة، ويقال ذلك على سبيل اعتذار أحدهم عن الإنشغال بسئولية آخر لأن مشاغله لا تسمح له بذلك.

## ١٧٦٥- الرّحاية ما تدور إلا على القلب الحزين

بمعنى أن المشاكل تطحن صاحبها الذى يعانى قلبها من الحزن والإحباط، للتعبير عن سوء الحظ وذلك كما تدور الرّحا وتطحن الحب.

## ١٧٦٦- زى الشمعة اللى تنور لغيرها وتُحرق نفسها

عن أحدهم ينشغل بخدمات الغير على حساب مصالحه الخاصة، ويقال ذلك على سبيل المدح أو الرّثاء.

## ١٧٦٧- كلام الناس ما ييفرغش

ما ييفرغش: لا يفرغ ولا يتهمى، والمعروف أنه فى المجتمع التقليدى يكون محور الكلام بين المجتمعين هو الحديث عن أحوال الغير المحيطين إما بالسلب أو بالمدح، ومثله «الناس ما بتسبش حد فى حاله»، ومثله أيضا «كلام الناس كثير»، وفى نفس هذا الاتجاه المثل «كلام الناس دباح» ويقال المثل على سبيل الضيق والأسف.

## ١٧٦٨- كلام الناس كثير

عن كثرة الرغى عندما يجتمع الناس حيث يتسلى الحاضرون بالحديث عن أحوال الغير من المحيطين سلبا وإيجابا، ويعبر عن الضيق والأسف، وهو فى معنى المثل السابق.

## ١٧٦٩- لا صباح ولا مساء ولا كلمة كويّسة

من عادة المصريين إلقاء تحية الصباح على الغير وتحية المساء أيضا وعدم تنفيذ ذلك يعنى الغضب، وتعبير «ولا كلمة كويسه» أى ولا كلمة رقيقة، والمثل يحمل صيغة عتاب رقيق للحبيب.

## ١٧٧٠- لا طال بلح الشام ولا عنب اليمن

بمعنى: «خسر الجلد والسقط» وكلمتى الشام واليمن تذكرنا برحلة الشتاء والصيف التى ذكرها القرآن الكريم، وكلمة طال بمعنى حصل أو أخذ.

## ١٧٧١- لا طال عنب الشام ولا زبيب اليمن

صياغة أخرى للمثل السابق.

## ١٧٧٢- لا طال أبيض ولا أسود

وفى معنى المثل السابق.

## ١٧٧٣- لا فائدة ولا عايدة

وقد جاء فى /الأمثال البغدادية/ جلال الحنفى ج٢/ ١٩١ المثل «لا عايدة ولا فائدة».

## ١٧٧٤- يا فرحة ما تمت خذها الغراب وطار

تمخر على فائدة أو مصلحة كانت قريية المنال وضاعت فى لمح البصر حيث خطفها أحدهم وهرب، والمعروف أن الغراب طائر يشتهر بالخطف وله صوت منفر ونذير شؤم.

## ١٧٧٥- اللى بينصحه بيغاديه

عن شخص متحجر الفكر لا يستمع إلى النصائح، وقد جاء فى /الأهرام / ١٩٩٦/١١/٢٣ فى سلسلة مقالات «دنيا وآخرة» للسفير: فتحى مرعى قوله «إن

الناس لا تحب النصيحة وتستعلى عليها أيا كان مصدرها، وكما يقول المثل «اللى ينصحك تعاديه» أى أنك تعتبره عدواً لك، وربما ذهبت إلى أن تفعل عكس ما ينصحك به الناصحون، وذكر فى نفس المقال مثلين هما «زقنى وإلا أقع»، «أنا الغريق فما خوفى من البلبل» انتهى. ويحب الإشارة إلى أن هذا النص ليس قاعدة عامة كما يشير السفير فتحى مرعى ولكنه يختص بنوعية محدودة من الناس.

### ١٧٧٦- إحنأ هانلاقها منين ولأمنين

منين: محرف من أين، ويقول ذلك شخص تحيط به المشاكل من كل جانب، ويقول ذلك تعبيراً عن الضيق.

### ١٧٧٧- آخرة المعروف ضرب الكفوف

يقول ذلك أحدهم أصيب بالخذلان بعد تقديم خدمة بل كان رد الفعل عبارة عن إساءة، ويعبر عن الأسف والضيق والإحباط.

### ١٧٧٨- آخر الزمر طيط

طيط: صوت المزمار فى نهاية النفخ وهو صوت ضعيف بمعنى أنه بعد القوة يأتى الضعف ولا داعى لتبديد القوة مبكراً، أو قد يقال ذلك علي سبيل الضيق والأسف لما آكل إليه الحال.

### ١٧٧٩- عيشة تقصر العمر

يقول ذلك شخص يعانى من الإحباط وذلك للتعبير عن الضيق.

### ١٧٨٠- رضينا بالهم والهم مش راضى بينا

عن النحس وسوء الحظ، ويقول ذلك أحدهم تعبيراً عن الضيق والإحباط وتحيط به المشاكل من كل ناحية، والمثل من صبح المبالغة.

### ١٧٨١- حالته لا تسرُ لا عدو ولا حبيب

وفى صياغة أخرى «الحال لا يسر عدو ولا حبيب»، والمثل يعبر عن الأسف من تدنى حالة أحدهم أو أصيب بكارثة شديدة لدرجة أن جميع المحيطين به قد تأثروا

لسوء حاله، والعدو هنا محل تساؤل إذ كيف يسر العدو لحال عدوه المائل؟ والصيغة هنا من صيغ المبالغة بمعنى أن حالة هذا الشخص فى قمة السوء والبؤس لدرجة أن العدو يأسف لها بشكل إنسانى.

### ١٧٨٢ - الدنيا ماشية معايا بالناكوس

الناكوس: منكسة ومنها منكس الرأس، وهذه الكلمة فى المثل تعنى إن الدنيا تسير ضد رغباتى أو عكس ما أريد. ويقول ذلك شخص فى حالة من الضيق والإحباط.

### ١٧٨٣ - خير تعمل شر تلقى

يقول ذلك أحدهم على سبيل الأسف لما قدمه من خدمات وقوبل بالإساءات.

### ١٧٨٤ - بعد الكثير وبعد ما كنا صبح القليل يجبر بخاطرنا

الكثير: بمعنى اليسار والغنى، ما كنا: بمعنى ذوى شهرة وسطوة فى المجتمع، ويقال ذلك أحدهم على سبيل التحسر على ما وصل إليه حاله من الفقر بعد الغنى والتجاهل بعد الشهرة والسطوع، وتعبير «القليل يجبر بخاطرنا» أى نكتفى بما يسد الرمق.

### ١٧٨٥ - بعد ما كان وبعد ما كنا صبح القليل يجبر بخاطرنا

تعبير «بعد ما كان» أى بعد ما كان لنا من منزلة ورفعة فى المحيط انقلب حالنا إلى الفقر بعد الغنى، وهذا المثل صياغة أخرى للمثل السابق.

## ﴿٢﴾ الشكوى

١٧٨٦- ولا حدّ خالى من الهم حتى القمر فى العلالى

يقول ذلك أحدهم فى حالة إحباط وضيق من كثرة الهموم وينظر إلى الدنيا بمنظار أسود ويقول ذلك على سبيل التعميم.

١٧٨٧- المرض يخلىّ الجمل يدل

يخلى: يجعل، يدل: محرف يذل ويكسر النفس، وقد سمعت هذا المثل من حارس العمارة فى ١٩٩٩/١١/٢٢ قاله تعليقا على إحدى السيدات العاجزات وهى تتعثر داخل المصعد ويساعدها ابنها/ وهذا الحارس من أسيوط.

١٧٨٨- ربيت كلب وأنذار عقرنى لا خير فى تربية الكلاب

الكلب هنا هو شخص قدمت له خدمة أو هو ابن عاق قابل تربيته بالجحود والإساءة والنكران، اندار محرف استدار، وقد تكون التربية هنا تعليم الحرفة مورد رزقه، والمثل مجازى.

١٧٨٩- ربيت كلب وأنذار عقرنى

قد يكتفى بهذه الفقرة وهو عن شخص يتسم بالنذالة فقابل المعروف بالإساءة.

١٧٩٠- الناس فساد الناس

يقول ذلك أحدهم تعبيراً عن الإحباط من تحريض الغير على الفساد.

١٧٩١- ما تيجى المصايب إلا من الحبايب

المقصود هنا هو أن خطأ الحبيب غير المقصود قد يسبب المشاكل. كما أن

الشخص عادة ما يأمن للحبيب ولا يحتاط أو يلجأ إلى الشك أو الحذر فيكون هنا الخطأ مضاعف والمصيبة كبيرة.

١٧٩٢ - الدنيا جرى فيها إيه؟!!

إيه: ما هذا، ويعبر المثل عن الدهشة من غرابة ما حدث وهو ما لا يتفق مع الأصول والقيم والعادات.

١٧٩٣ - العيان ما حد يعرف بابيه والسليم الكل أصحابه

العيان: المريض، عن الجرى وراء المصلحة دون اعتبار للصلوات الاجتماعية، ويقال ذلك على سبيل الأسف والضيق.

١٧٩٤ - أشكى لمن وكل الناس مجاريح

مجاريح: جمع مجروح بمعنى أن الجميع مجروحون من الزمان، ويقول ذلك شخص محبط واقع في حيرة والدنيا مغلقة في وجهه.

١٧٩٥ - اللي راح راح يا قلبي

ربما كان مطلعاً لأغنية حزينة ويعبر عن تحسر على اللي ضاع ويحدث نفسه بأنه لا داعي للانسحاق وراء الأحزان لأن الذي مضى انتهى ولا داعي للتباكى والتحسر، وكلمة قلبي قد تشير إلى الفشل في الحب.

١٧٩٦ - أكثر من الهم على القلب

من صيغ المبالغة، ويقول ذلك شخص تحيط به الهموم من كل ناحية أو هو سيء الحظ ومحبط.

١٧٩٧ - الحوجة مرة

الحوجة: من الإحتياج للغير وما يتبعه من كسر النفس وذلة السؤال وطلب المساعدة، ويقول ذلك شخص انحدر به الزمن وصار يطلب المساعدة بذلة النفس والرجاء.

١٧٩٨ - النهار ده قَهْر ويكره قهر هو العُمُر فيه كام شهر؟!!

بكره قهر: تعنى شخص لا ينظر إلى الحالة التى يعيش فيها بنظرة متشائمة فحسب ولكن ينظر الى المستقبل أيضا بهذه النظرة، ويعبر المثل بشكل عام عن سوء الحظ والإحباط، وكلمة «قهر» تعنى قهر الظروف وقلة الحيلة أمام هذا القهر.

١٧٩٩ - يا عين بيعى اللى باعووكى

جاء هذا المثل الحزين فى فيلم «بنات بحرى» عبد السلام النابلسى ومارى منيب وماهر العطار وآمال فريد، وكلمة «عين» تعنى أن هذا الشخص محبط ويبكى من الذين ظلموه وخانوه، وقد يكون مطلعاً لأغنية.

١٨٠٠ - الصبر من كُتْر صَبْرِي اشتكى منِّي

جزء من أغنية، وهو من صيغ المبالغة.

١٨٠١ - قاعد يقول: يا حىّ مالك زىّ

عن شخص يندب حظه من فشل أو ضياع مال، وكلمة «ياحى» بمعنى أنه ينادى الذين يعيشون على الأرض، وتعبير «مالك زى» بمعنى أن الكوارث التى نابتكم ليست مثل كوارثى. وهو من صيغ المبالغة.

١٨٠٢ - حَطَّ صوابُعه العَشْرَة فى الشَّقِّ

حط: وضع، صوابعه العشرة وهى عدد أصابع اليدين، ويعبر المثل عن الضيق والتوتر واليأس من إنصلاح الأحوال بعد العديد من المحاولات دون فائدة أو عائد، ويقول ذلك أحدهم عن آخر بذل عدة محاولات لتعديل المعرج دون نتيجة كأن يحاول الأب أن يوقف انحراف ابنه دون فائدة.

١٨٠٣ - حَطَّ صُبَاعُه فى الشَّقِّ

صباغة أخرى ولا شك أن كثرة الصباغات تشير إلى انتشار النص فى أماكن مختلفة.

## ١٨٠٤ - يِقَاوِي من غير تَقَاوِي

يقاوى: يعانى ويتألم، من غير تقاوى: بمعنى أن جسمه هزيل لا يستطيع أن يتحمل هذه الآلام أو أن هذا الشخص ليس لديه وسائل مقاومة المرض أو المشكلة.

## ١٨٠٥ - اللِي فِيهَا مَكْفِيَّهَا

فيها: الضمير يعود إلى نفسية الشخص التى تعانى من ضغوط وآلام مكبوتة، وفى هذه المناسبة تردد السيدات: «اللى فى مكفينى» بمعنى أننى مهمومة ولا أتحمل المزيد، وقد يقال المثل بصيغة الجمع. فيقال «اللى فىنا مكفيننا» وكلمة «مكفيها» بفتح الكاف وشدة مكسورة وممدودة على الفاء.

## ١٨٠٦ - كل واحد فى الدنيا دى يُيقاسى هُمومها

دى: هذه، ومثله «كل واحد فى الدنيا بيقاسى»، ويقول ذلك شخص محبط ويرى أن الجميع أو كل الناس يعانون من هموم الحياة كل بطريقته.

## ١٨٠٧ - آدى حال الدنيا

آدى: هذه هى، وهذا التعبير يقال عند العزاء بمعنى أن الدنيا لا يؤمن جانبها ومصيرنا فيها إلى الموت، ويقال ذلك على سبيل التذكير بهذه الحقيقة.

## ١٨٠٨ - آدى حال الناس

آدى: هذه هى، ويقال كتعبير عن الأسف عند سماع موت أحدهم كان حسن السمعة، وهو فى معنى المثل السابق.

## ١٨٠٩ - عَندَهُ هم ما يَتَلَمَّ

يتلم: بمعنى لا يمكن له أو حصره وهو من صيغ المبالغة، والمثل عن شخص

---

---

تحيط به الهموم من كل جانب، ويقال ذلك على سبيل الأسف والمشاركة  
الوجدانية على المستوى الإجتماعى.

١٨١٠- كلنى لحم ورمانى عضم

يقال ذلك على سبيل الشكوى من أحدهم استغله ثم تركه، «كلنى» محرف  
أكلنى.

١٨١١- ازى الحال؟ الحال من بعضه

ازى: بشدة مفتوحة على الزاى بمعنى: كيف، والإجابة تعبر عن سوء الحال  
والياس.

## ﴿٣﴾ سوء الحظ

١٨١٢- هو حدّ يقول يارب اتعسنى!؟

صياغة المثل عبارة عن إستفهام إنكارى، ويقول ذلك أحدهم يرد على آخر يتهمه بالتقصير فى حق نفسه أو يؤنبه. بمعنى أن ما أصابنى ليس من صنع يدى ولكن ظروف القضاء والقدر وهى أمور قهرية خارجة على إرادة الإنسان.

١٨١٣- باب الحزين معلّم بطين

ملعم: من العلامة بمعنى أن سوء الحظ والحزن يظهر على باب الشخص الذى يعانى من الأحزان، وكلمة «طين» تدل السواد والنحس.

١٨١٤- المنحوس منحوس من يومه

عن سوء الطالع، ويقول ذلك شخص اظلمت الدنيا فى وجهه ولا يرى مخرجاً وأن النحس يلازمه ولا يفارقه.

١٨١٥- ليس فى الإمكان أحسن مما كان

ربما من الأقوال التى يرددتها المثقفون، وهى تعبر عن الإحباط واليأس وسوء الحظ وأنه لا أمل فى التغير.

١٨١٦- نالها بخت وناس لها قلايط

القليطة: كلمة يخجل الناس من ترديدها رغم أنها تشيع فى الأوساط الشعبية وتطلق على تضخم فى كيس الرجل، والمثل يعنى أن هناك أناس محظوظة وهناك أناس سيئة الحظ تحاديها المشاكل أينما ذهبت.

## ١٨١٧- مالك يا بخت من بين البخوت لبخت

عن شخص ينمى سوء حظه.

## ١٨١٨- مالك يا بخت من دون البخوت لبخت الناس تلبخ في اللزق وأنا اللي في النشف لبخت

ربما كان هذا المثل مطلعا لموال حزين، وكلمة اللزق أى فى الطين الذى يلتصق بالقدم، وتعبير «أنا اللي فى النشف لبخت» صيغة مبالغة من قبيل استخدام الضد، وهذا المثل صياغة أخرى من المثل السابق ويشرحه.

## ١٨١٩- مالك يا بختى لازق فى قفاى منين ما أروح ويأى

تعبير «لازق فى قفاى» أى لا أستطيع أن أتخلص منه، ويأى: معى، ويقول ذلك شخص سىء الحظ ولا يفارقه أينما ذهب، منين: من أين، ما: زائدة.

## ١٨٢٠- لا تسر غريب ولا حبيب

والمثل السابق «حاله لا تسر لا عدو ولا حبيب» وأعيد كتابته حيث جاء فى خطاب حسنى مبارك [رئيس جمهورية مصر ١٩٨١ - حتى الآن ١٩٩٩] القاه فى عيد تحرير سيناء فى ٢٥/٤/١٩٩٩ حيث قال: «أنا أتذكر أن أول ما توليت المسئولية كانت الصورة يعنى «لا تسر غريب ولا حبيب» واحترت ماذا أعمل؟ وفي نفس الخطاب يقول: «كنا مفلسين. بصراحة مكانش عندنا فلوس والتضخم كان رهيبا والعجز فى الميزانية بلغ فى سنة ١٩٨٢ نحو ٣٠٪، وكنا قد تعودنا على طبع أوراق البنكنوت بدون أى غطاء وهى لعبة خطيرة كان يجب وقفها لأنها لعبة «تودى فى داهية». كنا نطبع البنكنوت والناس تفرح والمربيات تزيد لكن الناس لا يجدون ما يحتاجونه فى السوق».

ملحوظة: نقلت فقرة الرئيس حسنى مبارك من مقال لابراهيم سعده رئيس تحرير أخبار اليوم ورئيس مجلس الإدارة فى جريدة أخبار اليوم بتاريخ ١/٥/١٩٩٩ بعنوان «الموقف السياسى/ قراءة فى خطاب مهم»، وتعليقى على

ذلك أقول إن حسنى مبارك رئيس الجمهورية يستنجد بمخزونه الثقافى الشعبى فى خطاباته الرسمية ولا يتقيد بنص الخطاب المكتوب وذلك لزيادة الإيضاح، وهذا الأسلوب هو أسهل الطرق للوصول إلى الجماهير، وهذا الأسلوب نفسه هو الذى كان يلجأ إليه الشيخ محمد متولى الشعراوى رجل الدين الذى جذب الناس فى كل البلاد إليه بأحاديثه فى التلفزيون - «حديث الجمعة» بعد صلاة الجمعة من كل أسبوع - وقد شد الناس إليه بهذا الأسلوب الشعبى حتى أصبح شخصية تليفزيونية ذات جماهيرية، وقد توفى إلى رحمة الله عام ١٩٩٨م حيث تحولت جنازته إلى جماهيرية سجلها التلفزيون حتى تم دفنه فى بلدته دقادوس مركز ميت غمر (مات الشعراوى فى ١٧/٦/١٩٩٨).

وهذا الأسلوب يشير إلي قضية هامة وخطيرة ويعنى أن مخاطبة الناس - وخاصة فى المجتمع المصرى - بلغتهم تجذبهم إلى المخاطب وخاصة إذا كان فى مركز القيادة فى مجال تخصصه وله علاقة مباشرة بمعتقدات الناس وأمور حياتهم العامة واليومية، وقد كان هذا هو الأسلوب الرئيس جمال عبد الناصر أيضا (١٩٥٤ - ١٩٧٠) وهو ما شد إليه الجماهير وكانت جنازته أيضا جنازة شعبية حتى قيل إنها كانت من النوادر التى لا تتكرر.

## ١٨٢١ - كنت فىن يا آه لما أنا قلت: لا

يقول ذلك شخص نادم على أنه رفض فرصة سائحة ثم ظهرت نتائجها الجيدة بعد فوات الفرصة، وكلمة «آه» تعنى عند الشعبين الموافقة أى: نعم، ولها معنى آخر يستخدم فى مناسبات ثانية وتعنى التوجع من الألم.

## ١٨٢٢ - الحال من بعضه

وقد سبق المثل «أزى الحال: الحال من بعضه» بمعنى أن الكل يتساوى فى المعاناة.

## ١٨٢٣ - حالته تصعب على الكافر

الكافر هو الذى لا يؤمن بالديانات السماوية وينكر وجود الله وهو محل إحتقار

بين الناس في الشرق الأوسط وفي مصر خاصة. والمثل من صيغ المبالغة بمعنى أن سوء حالة هذا الشخص بلغت من الشدة بحيث أنها أحرزت الكافر صاحب المشاعر المتبلدة. ومثله «حالته لا تسر عدو ولا حبيب». وهذه الأقوال عمرما تعبر عن طبيعة المجتمع المصري الذي تغلب العاطفة على سلوكه ونظرته للأشياء وللناس من حوله، ولا شك أن النزعة العاطفية تدفع الناس إلى ترديد الكثير من صيغ المبالغة سواء بالنسبة للأحزان أو الأفراح.

١٨٢٤ - ضَرَبَ أَخْمَاسَ فِي أَسْدَاسَ

في / الميداني / ج٢/ ٢٥٩ «ضرب أخماساً لاسداس».

١٨٢٥ - كل خرابة تلاقى فيها عفريت؟!!

عن سوء الحظ، والعفريت هنا شخص معوق للأمور أو شخص يؤذى، والمعروف عند الشعبين في الماضي أن الخرابات - وهي أماكن مهجورة - تسكنها العفاريت وتظهر ليلاً، وكان الناس يخوفون أبناءهم بذلك، ولا يفهم العفريت والخرابة إلا من خلال تلك المعتقدات والمفاهيم التي كانت سائدة حتى منتصف القرن العشرين.

١٨٢٦ - على كف عفريت

العفريت في المفهوم الشعبي لا يستقر على حال، ويعنى هذا المثل أن هذا الشخص معرض للتقلبات المفاجئة والمجهولة النتائج.

١٨٢٧ - لا طال لا سما ولا أرض

طال: حصل أو امتلك. عن شخص خسر كل شيء.

١٨٢٨ - له في كل خرابة عفريت

عن شخص سيء الحظ يواجه المشاكل في كل خطواته، وقد جاء المثل في بداية عامود / أنيس منصور الكاتب الصحفي المعروف / في أهرام ٢٠ / ٣ / ١٩٩٨ يقول: «المثل الشعبي يقول: فلان له في كل خرابة عفريت»، ويفسره بقوله «أى إنه يجد

شيئا يخيفه فى كل مكان» وهو ما يشير إلى أن نصوص الأمثال تدخل ضمن إيقاعات التيار الثقافى العام الصحفى وغيره.

### ١٨٢٩ - لماً الفاس تُقع فى الرأس العين تدوخ والقلب ينسى

عن التورط فى الزواج الناتج عن الحب غير العاقل حيث تتولد المشاكل، وتعبير القلب ينسى بمعنى ينسى العواطف ويواجه الإنسان الواقع بمشاكله.

### ١٨٣٠ - من نُقْرة لدُحديرة

دحديرة: محرف منحدر، والمثل عن شخص سىء الحظ ما أن يخرج من ورطة وهى ما يطلق عليها «نقرة» حتى يسقط فى منحدر ملئ بالمشاكل.

### ١٨٣١ - ماعلهش يازهر

الزهر: الحظ ويعبر عن سوء الحظ أو الأسف لذلك، وهذا المثل كان عنران لفيلم اخراج بركات ١٩٥٠ بطولة شادية وكارم محمود، ماعلهش: ما عليه شىء وهى صيغة اعتذار.

### ١٨٣٢ - المشرحة مش ناقصة قتلى

بمعنى أن «فيها ما يكفيها وزيادة» واكتب هذا المثل - رغم أنى لم أسمعه قبل ذلك - نقلاً عن عامود فى جريدة الأخبار ٦/٨/٢٠٠٠ بعنوان «كل يوم» بقلم هشام مبارك بالصفحة الرابعة، وقد كتبه فى عامود تعليقاً على انتقال اللاعب حسام حسن وتوأمه ابراهيم إلى نادى الزمالك وتركهم النادى الأهلى بعد تربية كروية امتدت إلى سنوات ووصلا إلى نهاية عطائهم الكروى، ومعنى المثل - كما يقول الصحفى - إن نادى الزمالك فيه الكثير من المشاكل وليس فى حاجة إلى زيادة مشاكله بانتقال التوأم.

### ١٨٣٣ - المشرحة مش ناقصة قتلة

«قتلة» بمعنى مقتولين..

١٨٣٤ - مش ولا بد

تعبير عن عدم الرضا الجزئى الذى يحمل الإمتعاض .

١٨٣٥ - ياما دقَّت على الراس طُبُول

الطبول: هنا هى طبول الهم والأحزان والمشاكل، ويقول ذلك شخص فى حالة من القنوط والإحباط بسبب تكاثر المشاكل، والطبول تعنى أيضا كثرة الكوارث التى تفرغ الرأس بشكل متواصل .

١٨٣٦ - بختها معاها فين ما تمشى ورأها

بختها: بمعنى سوء حظها، فين: أينما، وراها: بمعنى يتابعها ويلاحقها، ويقال ذلك على سبيل الرثاء لإمرأة أو فتاة سيئة الحظ تتابعها المشاكل أينما ذهبت .

## ﴿٤﴾ اليأس والإحباط

١٨٣٧- فرحة ما تمّت خذها الغراب وطار

للتحسر على أمل ضاع فى آخر لحظة وكان قريب المنال وفى تناول اليد،  
والمثل مجازى.

١٨٣٨- أزرطت زى أجودت

الزراط: محرف الضراط، واجودت من الجودة بمعنى أن السىء مثل الحسن ولا  
تأثير لهما، ومثله «أحمد أخو الحاج أحمد».

١٨٣٩- ما باليد حيلة

تعبير يشيع بين جميع الناس بكل فئاتهم للتعبير عن اليأس أمام موقف بمعنى  
ليس لدى ما أستطيع تغيير هذا الأمر.

١٨٤٠- همّ ما يتلمّ

وقد سبق «عنده همّ ما يتلمّ» أى لا يمكن السيطرة عليه، وهو من صبغ المبالغة.

١٨٤١- لله يازمرى

عن الفشل فى الوصول إلى المأمول، وتدور حوله قصة. ولقد تصدر هذا المثل  
عنوان كتاب للأستاذة كريمة حمزة «تسرد فيه سيرتها الذاتية وقد اعترض البعض  
على هذا العنوان واقترح الآية الكريمة ﴿لله الأمر من قبل ومن بعد﴾ ولكنها -  
المؤلفة - رأت أن العنوان الذى اختارته هو مثل شعبى يوحى بالغرابة التى تدفع إلى  
التفكير. وقد نشر هذا الخبر فى ملحق أهرام الجمعة ١٩٩٩/٢/٣ صفحة: فكر  
دينى.

وتعليقى على ذلك يقول إن تفضيل هذا المثل وفى هذا الموقف يؤكد أن هذه النصوص لها تأثير كبير على كافة المستويات دون استثناء حتى بين المهتمين بأمور الدين، ويشير من ناحية أخرى إلى أن المثل وصلت أهميته إلى أن اتخذ عنوانا على كتاب ذو تأثير دينى وشخصى، وقد وظفته صاحبة الكتاب ذات النزعة الدينية لأنه يوحى بالغرابة التى تدفع إلى التفكير على حد قولها.

### ١٨٤٢- لا تعابرنى ولا أعابرك ياللى الهم طابلىنى وطابلك

تعابرنى: تتقدنى، طابلى: من طال أى لحق، بمعنى لا يجوز النقد طالما أن الهم يعم الجميع.

### ١٨٤٣- كأننا يا بدر لا رُحنا ولا جينا

يحمل المثل صيغة تحسر وندم على فوات الفرصة بعد عدة محاولات، ويقول ذلك أحدهم انجز شيئاً بينما أفسد آخر يساويه فى القيمة. أى أنه خرج من هذا العمل صفر اليدين وعادت الأمور إلى سابق عهدها بعد هذا الجهد، والمثل له أصل تاريخى وتدور حوله قصة.

### ١٨٤٤- كأنك يا بوزيد ما عزيت ولا رُحت ولا جيت

عزيت من الغزو، والمثل يرتبط بالرحلة الهلالية التى بدأت من قلب الجزيرة العربية وانتهت فى منطقة المغرب العربى وعربت هذه النطقة وأدخلتها فى الإسلام.

### ١٨٤٥- أفتكرلك إيه يا بصله وكل عضه فىكى بدمعة

المثل رمزى له معنى ظاهرى أما ما يعنيه فهو اليأس من إصلاح الطبع الفاسد.

### ١٨٤٦- خرج من المولد بلا حمص

أى صفر اليدين. والمعروف عن عادات المصريين عندما يذهبون إلى الموالد التى تقام حول المزارات أنهم اعتادوا على شراء الحمص وحلويات المولد - وهى حلويات شعبية خاصة بالموالد - وذلك على سبيل الإستمتاع والتفريج عن النفس

واسعاد الأبناء، ولكن بعضهم - وكما يقول المثل - خرج من المولد دون أن يشتري هذه الأشياء.

### ١٨٤٧- النفس يُخرج ما يرجعش

للتذكير بهذه الحقيقة الإنسانية بمعنى أن صعود الروح أقرب مما يمكن تصوره، فقد يخرج النفس من الجسم ولا يعود، وكلمة النفس بشدة مفتوحة على النون وفتح الفاء، ويقال ذلك لأحدهم يندفع إلى ظلم آخر أو الإعتداء أو الإساءة وذلك على سبيل التنبيه والردع.

### ١٨٤٨- هو اللي بيروح بيرجع تانى؟!!

يقال ذلك بصيغة الإستفهام الإنكارى وذلك على سبيل اليأس عند فقد عزيز وقد قالت ذلك إحدى السيدات عندما فقدت أحد أبنائها ١٩٦٦ بلوعه وقنوط.

### ١٨٤٩- إلهم فى الدنيا مفرق

بمعنى أن المشاكل والهموم تحيط بالناس جميعاً ولا تختص ببعضهم بمعنى أن الإنسان يعيش فى هموم ولا يخلو منها أبداً.

### ١٨٥٠- اليوم اللي يعدى ما بيرجعش

يعدى: بمعنى يذهب ويمضى، ويقول ذلك شخص فى حالة يأس وقنوط.

### ١٨٥١- اليوم اللي يفوت ما يرجعش

كلمة «يفوت» يعنى أن المثل يحذر من التكاسل والتواكل.

١٨٥٢- ما حدش واخذ منها حاجة.. كلّه فانى واللى عند الله باقى..  
هنيا لك يا فاعل الخير والثواب

من الأقوال التى يرددها المتسولون على سبيل الاستجداء وحث المستمع على الإحسان.

### ١٨٥٣- ما حدش واخذ منها حاجة

الضمير يعود الى الدنيا، والمثل يقال فى عدة مناسبات أولها: أنه موجه إلى

شخص يطمع فى حقوق الغير وذلك على سبيل الردع، وثانيا: أنه يدعو إلى اليأس والإحباط، وثالثا: قد يكون للتخفيف من اليأس والإحباط ويدعو إلى قبول الواقع كما هو، وقد يقول ذلك شخص محبط وليس لديه أمل أو طموح.

### ١٨٥٤- ماورا الصبر إلا القبر

بمعنى أن الصبر له حدود أو أن طاقة الإنسان على الصبر محدودة فإذا زاد تحول إلى ضيق وتوتر وقد ينفجر الإنسان من الداخل ويقضى على نفسه، ويقال ذلك على سبيل التحذير أو التذكير.

### ١٨٥٥- من بنى وعلا راح وخلقى

خلقى: ترك، والآية القرآنية ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِنَّا يُرْجَعُونَ ﴾ سورة مريم/ ٤٠. ويقال ذلك على سبيل التذكير لشخص يتزعج إلى الطمع وذلك على سبيل التذكير والردع، وقد يقال لشيط الهمة أمام شخص يغلب عليه الطموح الزائد، وكلمة «علا» أى أكثر من المال أو علا من عماراته، راح: ذهب.

### ١٨٥٦- لولا سمار العين ما كان بياضها

يغلب على المثل المحسنات اللفظية ويعبر عن فلسفة الحياة وهى أن الأضداد ضرورة حياتية فالسواد هو الذى يكشف البياض، والحياة تعيش على الازدواجية أو الثنائيات - الأبيض والأسود - الذكر والأنثى - الطويل والقصير... الخ وهو ما يكشف عن التباين والصراع أو التدافع.

### ١٨٥٧- الغلابة لها أحكام

الغلابة: جمع غلبان أى مسكين لا حول له ولا طول، والغلبان هنا هو الفقير المعدم أو معدوم السلطة على ما حوله وفى حالة ضعف وقهر، هؤلاء لهم رؤى معينة ناتجة عن ظروفهم الحياتية.

### ١٨٥٨- العافية للودود

بمعنى أن الإنسان مهما أوتى من قوة جسمانية فمصيره إلى التراب والودود الذى يعيش على جثته، وهذه حقيقة ولكنها تحمل معنى اليأس.

## ١٨٥٩ - الدنيا أنغيرت

يعبر عن اقرار بالحقيقة الأزلية وهي أن الحياة فى حركة والزمان يتحكم فى سلوك البشر، ويقال ذلك لأحدهم يعيش فى أفكار الماضى وينزع إلى الحنين للماضى والمقارنة غير المجدية ولا يحس بالظروف المستجدة التى يجب أن يتفاعل مع حقائقها الموضوعية، ويقال ذلك على سبيل التنبيه والتذكير.

## ١٨٦٠ - الدنيا كاس داير

كاس بمعنى أن المرارة والشفاء والعذاب يدور على الناس جميعهم ولا يفلت منه أحد، ومثله «الدنيا دولاب داير».

## ١٨٦١ - الدنيا قلابة

بمعنى متقلبة تحول حياة الإنسان من النقيض إلى النقيض، ومثله «الدنيا لا تخلى الراكب راکب ولا الماشى ماشى».

## ١٨٦٢ - الدنيا غرورة والمستغطى بيها عريان

يحذر المثل من الثقة فى الزمان وتقلباته، ويعطى معنى المثل «الدنيا قلابة»، «الدنيا كاس داير».

## ١٨٦٣ - الدنيا على كف عفريت

العفريت فى المفهوم الشعبى سريع التحول من النقيض إلى النقيض، فالدنيا بذلك غير مستقرة، والمقصود هنا بأن أحوال الناس تتغير مع تغير الظروف الحياتية غير المستقرة.

## ١٨٦٤ - دنيا غدأة مالهاش أمان

فى معناه: «دنيا غرورة والمستغطى بيها عريان»، ويقال المثل على سبيل التحذير من الركون أو الثقة فى أمور الدنيا، والجزء الثانى من المثل يفسر الجزء الأول.

## ١٨٦٥- الدنيا ما تَشْتِيْشِ إِلَّا عَلَى الْغُرْقَانِ

بمعنى أن الدنيا تسير ضد رغبة الشخص بل تعانده، تشتى من الشتاء.

## ١٨٦٦- الدنيا ما تَشْتِيْشِ إِلَّا عَلَى الْعَرِيَانِ

بصاغة أخرى للمثل السابق عن سوء الحظ وعناد الدنيا.

## ١٨٦٧- الدنيا ما بِتَفْضُلْشُ عَلَى حَالٍ وَاحِدٍ

بتفضلش: أى لا تبقى، والحكمة القديمة «الزمان قلب والدهر حول» بمعنى الدنيا متقلبة، وكما يقول المثل «الدنيا قلابة».

## ١٨٦٨- الدنيا ما بِتَدُوْمُشْ لِحَدٍ

مابتدومش: أى لا تدوم، وفى معنى المثل السابق.

## ١٨٦٩- الدنيا ما بِتَدِيْشِ عَائِزٍ

تدى: تعطى، عايز: محتاج، بمعنى أنها تعاند الذى يتلهف على الجرى وراءها فإنها تعاكسه وتعانده.

## ١٨٧٠- الدنيا ما تَدِيْشِ مَحْتَاَجٍ

فى معنى المثل السابق أى أنها تعاند، واختلاف الصياغات يدل على انتشار المثل فى مناطق كثيرة.

## ١٨٧١- دنيا مالهاش أمان يوم فى الطَّالِعِ ويوم فى النَّازِلِ

الطالع: حسن الحظ، والنازل: سوء الحظ، مالهاش: ليس.

## ١٨٧٢- دنيا مالهاش أمان والمستغْطَى بيها عَرِيَانِ

والمثل السابق: «دنيا غدارة والمستغطى بيها عريان»، وقد يكتفى بالجزء الاول من المثل، مالهاش أمان: أى لا يؤمن جانبها.

## ١٨٧٣- آهى موة والسّلام

أحدهم يشجع نفسه على الإقدام والمجازفة غير المأمونة، والمثل يعبر عن أحدهم متهور ولا يهमे النتائج حتى ولو أدى ذلك الى الموت، آهى: هذه هى .

## ١٨٧٤- آهى ليلة وفراقها صبح

أحدهم يعانى من آلام فى الليل ولا يستطيع أن يواجه ما يعانىه لأن الليل يعطل الإنسان عن الحركة، وكان ذلك فى الماضى عندما كان غالبية الناس يستخدمون المشاعل الصغيرة لتبديد ظلام الليل ولم تكن الكهرباء قد انتشرت كما هى الآن ومعنى المثل أن الصباح بيدد الليل ومافيه من ويلات وقلة الحركة ورد الفعل، وهو يدعو الى الصبر على ما يقاسيه فى الليل .

## ١٨٧٥- آهى كلّها أيام ربنا

يقال ذلك رداً على أحدهم يمتدح أيام الأعياد والمواسم لما يكتر فيها من خيرات وسعادة فيقال له ذلك على سبيل أن كل الأيام بخيرها وشرها وحلوها ومرها هى أيام الله، وقد يقول ذلك أحدهم لآخر يشكو من الأيام وذلك على سبيل التخفيف من شكواه .

## ١٨٧٦- إلهم فى الدنيا مفرّق

إلهم هنا بمعنى أن المشاكل وضغوط الحياة ومصاعبها لا تقتصر على بعض الناس دون الآخرين ولكنه موزع بين الناس جميعهم، وكلمة «مفرّق» بشدة مفتوحة على الرأى . ويقول ذلك أحدهم لآخر يعانى من الهموم على اعتبار إنك ليست وحدك الذى يعانى من الهموم، ولكنها موزعة على جميع الناس، ويقال ذلك على سبيل التخفيف من شدة وقعه .

## ١٨٧٧- اللى على الدنيا ييقاسى همومها

يقول ذلك شخص يقاسى من ضغوط المشاكل وهى تحيط به كتعبير عن المعاناة وبث الشكوى للآخرين على سبيل الفضفضة . فالدنيا متقلبة ومفاجأتها كثيرة وهمومها عديدة .

## ١٨٧٨ - اللي على الدنيا يتولأها

يقول ذلك أحدهم فى حالة من اليأس مع اقتراب أجله وأن حالته ميثوس منها، وتعبير / يتولاها / أى يتولى مواجهتها ويتحمل مشاكلها.

## ١٨٧٩ - إيش ياخذ الرِّيح من البلاط؟

المعروف أن سطح البلاط أملس ولا يبقى عليه شىء ومن ثم فإن الرِّيح لن يأخذ شيئاً من سطح البلاط، وهذا هو المعنى الظاهرى، ولكنه يشير إلى شخص مفلس ليس لديه شىء يمكن أن يكون محل طمع الآخرين أو محل اعتداء الآخرين.

## ١٨٨٠ - اللي يروح ما يرجعش

بيروح: من الرواح والذهاب بمعنى أن الذى يمضى لا يعود، وأن الفرصة إذا فاتت فإنها لا تعود مرة ثانية، ويقول ذلك شخص محبط ويعانى من حالة يأس.

## ١٨٨١ - أنا الغريق فما خوفى من البلبل

من الأمثال الشائعة بين المثقفين، وقد جاء هذا المثل فى مقال بعنوان «دنيا وآخرة» فى أهرام ١٩٩٦/١١/٢٣ بقلم السفير / فتحى مرعى / ويفسر المثل بقوله «إن الإنسان إذا أوغل فى الإثم وولغ فيه أغراه إبليس باليأس فقد صار كالغريق، والمثل يقول «أنا الغريق فما... الخ. وفى نفس المقال أورد مثلاً آخر يقول «اللى ينصحك تعاديه»، ومثلاً ثالثاً يقول «زقنى والا أقع» وهى إشارات إلى أن هذه النصوص جزء من ضمير الإنسان تحركه أو هى تطفو فى الوقت المناسب لتعبر عن خلفية ثقافية أو وجهة نظر.

## ١٨٨٢ - أمر من الصبر

أمر: بشدة على الرأء من المرارة، والصبر نوع من التوابل عند العطار، ويطلق عليها أيضاً المر، والمثل موجود بنصه فى / الميدانى / ج٣/ ٣٥٩، والمثل يعبر عن شكوى من شدة سوء الحال.